

رَبِّهِمْ رَأَى

١٣٥

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٣٥ / ذو الحجة ١٤٣٩ هـ / أيلول ٢٠١٨ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

عَلَى الْمَدِيرِ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنْتِ يَا مَدِيرُ مِنَ السَّمَاءِ

مدرسة أم البنين .. الحوزوية النسوية .. عطاء من فيض الكفيل

العالم الافتراضي .. دوامة أم هدى ؟

مجموعات التواصل الاجتماعي هل أثرت فينا إيجاباً أم وسّعت هوة السكوت ؟



في هذا العدد

الْجَبَّةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمَقَاتِلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شهر ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

أيلول ٢٠١٨ م

العدد ١٣٥

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

هياة التحرير

نادية حمادة الشمري

نهلة حاكم كاظم

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

بلاغ حسين الموسوي

نور محمد العلي

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الأطفال

الحواس... أبواب الجنان

تهيئة البيئة لمرحلة ازدهار النموذج

خصال المؤهبة بين الضمور والتألق

المرأة ودورها في التنمية المجتمعية

أساليب المعاملة الأبوية

الذرع

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

العَالَم الافتِرَاضِيّ

دَوَامَةٌ أَمْ هُدًى؟

والعالي، وإعداد العدة للتعامل مع التحديات وإزالتها من أجل تطبيق ذلك.

استقطاب النخب العلمية المثقفة في المجتمع ودعمهم مادياً ومعنوياً لرسم إيديولوجية ناجعة وتطبيقها لإنقاذ المجتمع من المنزلق الذي ينحدر إليه من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والحوارات والدورات المكثفة.

تفعيل الدور الإيجابي لوسائل الإعلام وإنارة سبل المعاش لإخراج الناس من ظلمات التيه والاهتداء إلى طريق الهدى.

رئيس التحرير

الإعلام هو المرآة التي تعكس الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي لأي مجتمع، ودوره التعريف ببعض القضايا والمفاهيم الجديدة التي تطرح على الساحة، ونقل الموروث الثقافي والعقائدي للمجتمع من جيل لآخر.

وفي ظل تصاعد الإعلام السمعيصري أصبح هو المؤسسة التربوية والتعليمية الجديدة التي حلت مكان الأسرة والمدرسة لما تقوم به من دور أساسي في تلقين النشء والأجيال الجديدة كمنظومة معرفية جديدة، وبهذا فإن الإعلام يمارس أخطر أدواره الاجتماعية التي تتمثل في إحداث ثورة إدراكية ونفسية تذهب إلى إعادة تأهيل البشر للتكيف مع معطيات مغايرة لما هو معروف، حيث اخترقت القيم الثقافية للمجتمع من خلال سيل من الرسائل الالكترونية المتنوعة الموجهة بأفكار معتقدات مخالفة لتعاليم الدين.

وهكذا استطاع الإعلام بوسائله صنع علاقات جديدة مع العالم بزمان قياسي، وأصبح العالم المترامي الأطراف مختصراً بمسافات وفروق زمنية يحركها الإنسان بأنامله.

لمواجهة ذلك علينا طرح توجهات مستقبلية للتفاكر فيما يتعين بموقف المكثر الحياضي والمهتم بقضايا التربية والتنشئة للأجيال الصاعدة من خلال طرح خيار التعليم العام



ها هي مجلة رياض الزهراء عليه السلام تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام :

حَجُّ الصَّبِيِّ لَا يَجْزِي عَنْ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ

الشيخ باسم عبد الله الكربلائي

عضو لجنة الاستفتاءات في العتبة العباسية المقدسة

حَجُّ الصَّبِيِّ

السؤال: هل حج الصبي مجزي له؟

الجواب: حج الصبي لم يجزئه عن حجة الإسلام وإن كان صحيحاً على الأظهر.

السؤال: هل يشترط إذن الولي في صحة حج الصبي المميز؟

الجواب: يستحب للصبي المميز أن يحج، ولكن المشهور أنه يشترط في صحته إذن الولي، وهو غير بعيد.

السؤال: هل نفقة حج الصبي فيما يزيد على نفقة الحضر على الولي؟

الجواب: نفقة حج الصبي فيما يزيد على نفقة الحضر على الولي لا على الصبي. نعم، إذا كان حفظ الصبي متوقفاً على السفر به، أو كان السفر مصلحة له، كانت نفقة أصل السفر في ماله لا نفقة الحج به لو كانت زائدة عليه.

السؤال: ما هو المعتبر في النائب للحج النيابي؟

الجواب: يعتبر في النائب أمور:

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله)

sistani.org

يشترط في وجوب الحج البلوغ، فلو حج الصبي لم يجزه عن حجة الإسلام، بل تجب عليه بعد البلوغ والاستطاعة بلا خلاف، عن الإمام الصادق عليه السلام: "لو أن غلاماً حج عشر حجج، ثم احتلم كان عليه فريضة الإسلام". (١)

وأما خبر أبان، عن الحكم فقال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "الصبي إذا حج به فقد قضى حجة الإسلام حتى يكبر". (٢)

فبقرينة (حتى يكبر) يكون ظاهرة إرادة الحج المشروع في حقه أو ثواب حجة الإسلام، وفي تذكرة الفقهاء: (إن بلغ الصبي أو اعتق العبد قبل الوقوف بالمشرع فوفق به أو بعرفة معتقاً وفعل باقي الأركان أجزاً عن حجة الإسلام). (٣)

وأما ما ذكره بعض الأعظم من المعاصرين فتقولهم: (إن عموماً التشريع الأولية تقتضي الصحة وليس ما يستوجب الخروج عنها إلا ما تقدم من النصوص الدالة على اعتبار البلوغ في مشرعية حجة الإسلام لكنها مختصة بصورة ما

(١) مستدرک الوسائل: ج ٨، ص ١٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ص ٣.

(٣) مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى: ج ١١، ص ٢٦٨.

الْوَلَايَةُ

ولاء العباري/ النجف الأشرف

الولاية بالكسر: اسم لما تولّيته وقُمتَ به فإذا أرادوا المصدر فتحوا^(١)، فالولاية - بالكسر- إذن تعني: القيام بأمر ما؛ ولذا قيل للسلطان ولي. والولاية مشترك معنوي؛ إذ نجد هذا المعنى في كل مورد ذكر مورداً للولاية فالله تعالى ولي، وحيبيه المصطفى ﷺ، ولي، وأمير المؤمنين ﷺ، ولي، والصديق ولي، والجار ولي، وهكذا.. كما أنها مشترك لفظي، أي أن لها معاني ومصاديق متعددة أهمها: الأولوية بالأمر والنصرة، وعليه لابد من وجود قرينة تحدد المعنى المقصود بها.

وتعدّ الولاية من أهم الفرائض التي فرضها الله تعالى في العديد من الآيات المباركة، بل ووضح من هم الأولياء أيضاً كما في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥)؛ إذ نزلت هذه الآية بحق الإمام علي عليه السلام بعد تصدّقه بالخاتم وهو في حالة الركوع، إلا أن البعض حاول جاهداً أن يصرف المراد من الولاية في هذه الآية إلى معنى النصره حقداً وحسداً وطمعاً، وهي محاولة بائسة تفتقر إلى أدنى درجات العلمية والتعلّل؛ لكثرة ما ورد من أدلة وقرائن تؤكّد أن المعنى المراد منها هو الأولوية

والأحقية في التصرف لا مجرد النصره، أوضح ذلك القرينة اللفظية في الآية الكريمة نفسها حيث إنها أكدت أن ولاية الإمام علي عليه السلام هي من سنخ ولاية الله تعالى وولاية رسوله ﷺ. أما القرائن الحالية أو المقامية فهي كذلك تُشير إلى نفس المعنى، فقد روي عن أبي ذر أنه قال: "صليت يوماً - صلاة الظهر - في المسجد ورسول الله ﷺ حاضر، فقام سائل فسأل، فلم يُعطه أحد شيئاً. وكان علي عليه السلام قد ركع، فأومأ إلى السائل بخنصره، فأخذ الخاتم من خنصره والنيبي ﷺ يعاين ذلك، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي" ﷻ. وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي / (طه: ٢٦)، فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ (القصص: ٢٥).

اللهم وأنا محمد صفيك ونيبك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي؛ علياً، اشد به أوزري - أو قال: ظهري - قال أبو ذر: فو الله ما أستمّت رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى، فقال: يا محمد اقرأ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...^(٢) ثم هل إن الإمام علي عليه السلام لم يكن ناصراً للمؤمنين ليتضرّع الرسول الأكرم ﷺ إلى الله تعالى كل هذا التضرّع ليجعله كذلك؟ وبما أن الولاية هي الأولوية بالتصرف فهي تنقسم على قسمين بالنظر إلى متعلّق ذلك التصرف، فإذا كان متعلّق التصرف في

الولاية غير الله تعالى التكوينية والتشريعية إنما هي على نحو الظهور والتجلي لولايته تعالى لا على نحو الاستقلال ليّتهم من يعتقد بها بالكفر والغلو؛ فهي كالصورة في المرأة التي تعكس صورة صاحبها لا أنها هو بل هي آية وعلامة دالة عليه.

.....

(١) لسان العرب: ج ١٥، ص ٤٠٥.

(٢) موسوعة الإمام علي بن أبي طالب: ج ٢،

ص ١٧٠.

دَوْرُ الْمَرْأَةِ

فِي حِفْظِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَرِعَايَتِهِمْ وَإِسْنَادِهِمْ

زينب القرينية/ البصرة

قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فَرَعَوْنَ فُرُةً عَيْنَ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (القصص: ٩).

تميّزت المرأة عبر العصور القديمة والحديثة بمشاركتها الفاعلة في شتى مجالات الحياة، وما زالت المرأة حتى العصر الحاضر تمارس دورها في بناء الأسرة ورعاية شؤون بيتها، حيث يقع على عاتقها كأم مسؤولية تربية الأجيال، وتتحمل كزوجة أمر إدارة البيت واقتصاده، وذلك ما يجعل المهام التي تمارسها المرأة في مجتمعاتنا لا يمكن الاستهانة بها، أو التقليل من شأنها، فهي الأم، وهي الأخت، وهي الزوجة، وهي البنت، فهي إذن تمثل بحق نصف المجتمع.

وما دامت المرأة تمثل نصف المجتمع، إذن من البديهي القول بأن أي مجتمع يريد النمو والتقدم لا يفرط بنصف طاقاته البشرية، وإلا لعد مثل هذا التفريط هدراً لنعمة من رب العالمين، أو تجميداً لنصف رأس المال البشري المتاح للوطن، أو إعاقة حقيقية لإسهام نصف عدد سكان البلاد في التنمية الوطنية الشاملة، فعلى فرض إهمال المجتمع الإسلامي لطاقات النساء، فإنه سيكون قد تبنى فكرة التفريط بنصف إمكاناته وقدراته على إنجاز هدف تنموي معين، وهذا الهدر بالنسبة للمسلمين غير مبرر دينياً خاصة وأنه يُسهم في

في وقوفها إلى جانب رسول الله ﷺ بأموالها، ومساندتها في إيمانها والدفاع عنه حتى قيل في شأنها ودورها هذا القول المعروف: بُني الإسلام بأموال خديجة وسيف علي ﷺ.

كما كان للزهراء البتول ﷺ هذا الدور أيضاً بعد وفاة الرسول ﷺ حيث تمكنت من أن تحافظ على الإمام علي ﷺ عندما رفض البيعة، وتعرض للتهديد بالقتل.

أمّا في واقعة كربلاء الأليمة، فنجد ذلك الدور العظيم الذي قامت به العقيلة زينب ﷺ وذلك عن طريق المحافظة على حياة الإمام زين العابدين ﷺ الذي يمثل امتداد الإمامة.

وما دام للمرأة وعلى مرّ

التاريخ هذا الدور وهذه

المسؤولية في الحفاظ

على الأنبياء والأوصياء

وهم بطبيعة الحال

إنما بعثهم الله

تعالى لأجل إصلاح

الأرض والإنسان

في كلّ عصر ومكان، فلا

يمكن والحال هذه إنكار ما للمرأة

من طاقة وقدرة على إحداث

الإصلاح والتغيير في الأمم

والمجتمعات.

إضعاف دولتهم ويُمهد لاستقواء أعدائهم عليهم، كما سيكون مثل هذا التفريط عائقاً خطيراً أمام عملية البناء الحضاري التي تتطلب مجتمعاً مسلحاً بالعلم.

ومن أجل تأكيد على دور المرأة وضرورة العناية والرعاية والدعم لهذا الدور، وتوفير كلّ ما من شأنه زيادة فعاليته ورفعته، نذكر هنا وبشكل سريع كيف أكد القرآن الكريم تلك الأدوار العظيمة للمرأة وعظمة مسؤوليتها في حفظ الأنبياء والأوصياء ورعايتهم وإسنادهم، وكما أشار التاريخ الإنساني والإسلامي إلى تلك الأدوار، فمثلاً نجد أن الدور الأساسي في المحافظة على شخص نبيّ الله إبراهيم ﷺ كان لأُمّه، ثم يُشير القرآن الكريم إلى دور هاجر الذي كان الأساس في المحافظة على شخص إسماعيل ﷺ كما ويؤكد القرآن الكريم دور زوجة فرعون في المحافظة على النبيّ موسى ﷺ عندما أراد فرعون قتله، كذلك يحدثنا القرآن الكريم عن دور السيّدة مريم ﷺ في حضانة النبيّ عيسى ﷺ وضربها مثلاً في حفظ عيسى ﷺ من الناحية المعنوية، وتحملها للضغط النفسي العالي الذي تعرّضت له بسبب الولادة الغيبية.

وعندما تنتقل إلى تاريخ الإسلام الحديث المتمثل بالرسالة الإسلامية، نجد -أيضاً- للمرأة هذا الدور المتمثل في السيّدة خديجة ﷺ



الحِرَاكُ الْمَطْلُوبُ لِلظُّهُورِ الْمَيْمُونِ

منتهى محسن/ بغداد

حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي".^(١)

إنَّ أول التزام بالإمام عليه السلام، هو أن نلتزم بالكتاب، وأن يكون القرآن الكريم كل شيء في حياتنا، أن نعيشه وأن نقرأه وأن نتدبره وأن نعمل به، وأن نجعله عنواناً لثقافتنا وسياستنا ولاقتصادنا ولإجتماعنا ولحربنا ولسلمنا، لأنَّه يمثِّل العناوين الكبرى لذلك كله، وكذلك أن نلتزم العترة الذين التزموا الكتاب والتزموا النبي صلى الله عليه وآله؛ لأنَّ ما عندهم هو ما عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأنَّ حديثهم هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، ولأنَّ سيرتهم هي سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله. وهكذا علينا أن ندرس العترة، وأن ندرس التراث الذي تركوه لنا، سواء كان تراث الكلمات التي تكلموها، أو تراث السيرة التي ساروا عليها، وأن نتحرَّك على وفق حركة أهل البيت عليهم السلام قولاً وفعلًا؛ لنُدرج في ضمن لائحة المنتظرين الحقيقيين الرساليين ولنكون مصداقاً للآية الكريمة: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ / (آل عمران: ١٠٤).

.....

(١) الدر المنثور: ج ٢، ص ٦.

فرجه الشريف، وإظهار المحبة العامرة له والشوق إليه حدَّ البكاء أو التباكي! أم أنَّ الأمر يستلزم حراكاً آخر من نوع خاص؟ وكما أنَّ حراك العبد الدنيوي المطلوب لا يكفي أن يعيش الأماني ويقعد عن دوره المنوط به قبل مسؤولياته الجمَّة مستشعراً ظروفه القاهرة بأكبر ومولولاً دون همَّة أو عمل أو سعي! هكذا الحال نفسه ينطبق على الحراك الآخروي المرتبط بالقضية المهدوية، إذن ماذا يتوجَّب علينا من حراك في زمن الانتظار والغيبة؟

الجواب يكمن في أن نكون معه، بانتظار صادق مخلص لا انتظار الغافلين، ولا انتظار المرتاحين، ولا انتظار المتعبين، وإنما يكون انتظارنا انتظار الرساليين، رسالة نعيش روحانياتها في الحاضر، ونتنظر حركيتها في المستقبل.

إنَّ قضية أن نكون منتظرين حقيقيين يتوجَّب علينا أن نحسن الالتزام بمنهج أهل البيت عليهم السلام، والتحرَّك في الخططين اللذين رسمهما رسول الله صلى الله عليه وآله للأمة من بعده، لترتبط الأمة بهما معاً؛ لأنهما لن يفترقا في خطِّ الرسالة، فلا بدَّ من أن لا يفترقا في وعي الذين يلتزمون الرسالة: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله

من أجل أن يحيا الإنسان حياة طيبة كريمة فلا بدَّ له من أن يتحرَّك في مساحة الحياة بما يضمن له كل احتياجاته ورغباته وصولاً لشعوره بالاستقرار والامتلاء، وذلك السعي المشروع لا يخرج عن دائرة طاعة الله؛ لأنه بذلك قد نفذ أوامره تعالى في العمل والجد والسعي.

في شكل يكون حراكه نقطة تغيير له ولجميع من حوله ممَّن يقع في ضمن حدود مسؤولياته، فحراكه الناجح على صعيد المادة والاقتصاد ينعكس على من حوله ويملي عليهم البهجة والأمل والرفاهية وبحبوكة العيش، وكذلك إن كان نجاحه على صعيد العلم؛ فإنه سيُضيف على مجتمعه الوعي والانفتاح والتزوُّد بالمعارف بمختلف المجالات؛ لذا كان من الضروري على الإنسان العبد أن يتحرَّك ويسعى؛ لأنَّ حراكه أساساً لانتفاع ذاته أولاً ومجتمعه ثانياً، وفي ذلك تطابقاً حتمياً، والهدف الذي خُلق من أجله في خلافة الأرض.

وهنا يُثار السؤال الآتي: إذا كان هذا هو الحراك الدنيوي فكيف يكون يا ترى حراك العبد الآخروي فيما يرتبط بالقضية المهدوية؟ هل يكتفي دورنا الحركي ويتجسَّم في مسألة المداومة على زيارته والتوسُّل بالله صلى الله عليه وآله بتعجيل

نُصُوصٌ فِي الْفَدِيرِ

فاطمة فرمان/كربلاء المقدسة

ما وراء الإحساس..
صحراء فيها بدو من طراز
مختلف..
منهم على هيئة روح ومنهم على
هيئة عين ومنهم على هيئة قلب..
كل هذه الرحالة في الدنيا ترتوي
من معين واحد اسمه "غدير
خم"..
بقايا الكرز..
لا تقتش في الحقول..
فما بقي من الكرز..
هو قلبي..
ستجده في مزرعة القلوب
الوجلة..
أي قلوب عمار والمقداد
وصعصعة وغيرهم من شيعة
عليّ عليه السلام..
يطربهم الحديث عن الإنسانية..
الصدق يلمع على شفاههم..
اقرأ..
عيون أولئك الذين هم عن
النفاق معرضون..
ستجد الكرز يقيم احتمالاً في
وجناتهم..
إنهم قومٌ كالكرز ظاهرهم
يلمع، وباطنهم يلمع..
إنهم أتباع
عليّ عليه السلام..
قالوا في الغدير:
الخيال: الغدير هو الطاووس
الذي رسم ألوان الحق والعدالة
في الحياة..
الحب: الغدير هو أنا..
إذ يقول الرسول صلى الله عليه وآله: "مَنْ كُنْتُ

مُنْذُوقُ الْأَسْرَارِ

الشيخ حبيب الكاظمي

أنا فتاة أبلغ من العمر ١٧ عاماً، طالبة في المرحلة
الإعدادية، بسبب التقدم التكنولوجي والحضاري
اختلفت عدة معايير في مجتمعنا منها الصداقة، فما هي
القواعد الأساسية في اختيار الصديقة؟ علماً أن صديقة
الطفولة رحلت من دون مقدمات والصديقة الثانية
اخترت أصدقاء العالم الافتراضي ديدناً لها.

جميل منك أن تبحثي عن معايير الصداقة الحقيقية وأنت في مرحلة
المراهقة، هذا وإن دل فإنه يدل على اتزان شخصيتك وتقويمك
للأمور التي تجري من حولك، والأجمل من ذلك أنك لجأت إلى
القلم في نثر حروفك، فمن القواعد الأساسية للصداقة هي:
اختبار الصديق الذي نود مصاحبته، وخصوصاً عند الغضب.
فإن الصديق الذي يغضب ليخرج عن طوره، ويهدم سنوات العلاقة
الصديقة عند أول خلاف؛ لحري بأن لا نتخذة خليلاً، وقد أكد الإمام
الصادق عليه السلام على مبدأ الاختبار فقال: "لا تسم الرجل صديقاً سمة
معرفة حتى تختبره بثلاث تغضبه فتتظر غضبه يخرج من الحق
إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه" ^(١).

(١) الأمالي: ص ٦٤٦.

(١) الأمالي: ج ١، ص ٢٨٠.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٤٢.

(٣) ميزان الحكمة: ج ٦، ص ١٦.

(٤) بحار الأنوار: ج ٩٩، ص ١٠٦.

الحَوَاسُّ أَبْوَابُ الْجَنَانِ

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

نحرص بشكل أكبر على كل ما يصل لأذهاننا، فكل ما يقع عليه البصر لن يبقى فقط في مجال الرؤية الخاصة بهذه الحاسة الخارجية بل سيترك آثاراً على نفسية الإنسان عاجلاً أم آجلاً وسيترجم ذلك عن طريق السلوك الظاهر للعيان وعندها ستكون ردود أفعال الآخرين مناسبة لما صدر من الشخص ذاته وكما قال الإمام عليّ عليه السلام: "كم من نظرة جلبت حسرة"^(١)، فمن الجميل أن نستخدم هذا المنفذ لنصل للراحة النفسية من خلال التمتع بعجائب خلق الله تعالى في الطبيعة أو النظر برأفة وحب للأيوبيين، ولن يريد ذلك سيجد أن هذه الأبواب كثيرة جداً؛ فهي في كل ما أحل الله تعالى ومن خلالها نصل لطمأنينة النفس. ولعل السمع من أخطر المنافذ، إذ إن العيون من الممكن إغلاقها أو تغيير اتجاه النظر، وكذلك يمكن إطباق الشفاه، والتوقف عن الكلام، وإبعاد الأيدي عن اللمسات المحرمة، وإغلاق الأنف عن كل ما يزعجنا، بيد أن السمع لا نتمكن من إغائه أو تعطيله لمدة مؤقتة إلا بشق الأنفس ولن يكون ذلك مجدياً بشكل كامل، ولهذا من المهم جداً الحرص على الابتعاد عن مواطن اللغو كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ (النقص: ٥٥).

فالنقم بشكر المنعم عليه على جزييل عطاياه بأن نستثمرها فيما يحب ويرضى، ونختار الأصح لكل ما من شأنه رسم خارطة طريق حياتنا، ولنبدأ بتحديد وقت لمراقبة ما يصل لذواتنا وتصفيته، لاحظ.. اكتب.. قوم ورمم ما يحتاج إلى ترميم من أفكار وأفعال وكن ناثراً للحب والاهتمام لتحصد البر والإحسان.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٢٢٨٩.

نعم كما قرأتم تماماً، إن الحواس هي أبواب الدخول إلى جنان الخلد، كيف لا وهي تشكل المنافذ التي من خلالها يتم الولوج إلى كل ما في العالم الخارجي وإلى ذواتنا الغضة لمتزج معها، وإلى تلك الصفحات البيضاء ليُسَطر عليها الحاضر ويشيد المستقبل كل ما فيه من تصوّرات وأفعال.

وكما أن هذه الحواس هي أبواب الجنان، فمن الممكن أن تفتح أبواب النيران والعياذ بالله على صاحبها إن لم يحمها بأداء حقها عليه، وسنقوم بسبر أغوار هذه الحواس لنأخذ نظرة إجمالية توضح مدى المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وقد أصبح التعاطي مع هذه الحواس أمراً مسلماً به، إلا أن قليلاً من يستشعر أهمية وجودها، وتطفو على السطح مشاعر الإحساس بأهميتها عند فقد أحدها أو لمجرد حدوث أبسط ضرر فيها، وكذلك عند مشاطرة أناس نعرفهم آلام فقد إحدى تلك الحواس، ومن الممكن أن يستمر الإنسان بهذا الاستشعار وشكر النعم، في حين أن شخصاً آخر ربما لا يستمر إلا لمدة بسيطة ثم يعود لسابق عهده من الجحود ونكران النعم الإلهية.

ولذلك نلاحظ كيف أن آيات الذكر الحكيم والأحاديث الشريفة قد أولت الكثير من الاهتمام بضرورة انتقاء ما يصل إلينا والفرز بين الحسن والسيئ وكما قال الله سبحانه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا يَخْفَى لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ﴾ (الإسراء: ٣٦)، فالإنسان مسؤول عن هذه الحواس، فنحن نختار الطعام الجيد والسليم لأننا نحرص على صحتنا من الأمراض الجسدية التي نستطيع أن نعالجها بمراجعة الطبيب المختص، بينما الأجدر بنا أن

الزُّلَّةُ وَالثَّبَاتُ

م. فرح منعم كاظم

إنَّ ضحالة الفكر الروحي والفقر المعرفي والمعنوي يُؤلِّد زحمة من كلِّ شيء مادي، صخب آخر، ثرثارة ومزعجاً.

إنَّ زحمة الاهتمامات والمبالغة فيها كأن تكون (مشاعر، كلمات، أفكاراً، وأمنيات) جميعها تحتاج إلى غريبال، فتنتقي منه الأهم والأهم فقط.

يقول مارك مانسون في كتابه (فن اللامبالاة): الاهتمام بكلِّ شيء حالة مرضية وسوف تأكلك حياً، جحيم على قياس رأسك، ليس وقوده شيئاً غير تبجحك بنفسك، وما تظن أنك تستحقه).

إذاً الاهتمام المطلق هو للأمور العظيمة فقط، وما من شيء أعظم من الثبات على الحق في زمن كثرت فيه المزالق والفتن، وكثرفيه الهرج والمرج.

وإنَّ ما يفوقه جمالاً وتأثيراً كون الثبات للمرأة السيِّدة، إن تثبَّت وتشرق، يثبت معها كل المجتمع.

الاستتارة السحرية تبدأ من الأنثى، لها من القوة ما يجعلها فعالة وقاعلة، وإن كانت في غياهب الظلم والظلمات، وهذا ما صنع النسخة الرائعة والعصية على التكرار لشخصية من سيِّدات الجنة (آسية بنت مزاحم).

المرأة الحرة والحريية، ترفض جلباب العبودية، فتنتزعها وتطير، فللأنثى جناحان أيضاً.

لا يمنعها طاغية ولا جبروت، وما فرعون سوى كاذب مدَّع.

السيِّدة آسية تملك من الرقي الذاتي ما يجعلها تفرض احترامها فرضاً، تسامت عن بهرج القصور والجواري، فترقَّت مطمئنة، متبعة صوت الله داخل روحها، لتقول (لا)، ثم قالت (لا) إله إلا الله) فكفرت بفرعون وجنوده.

إنَّ ما يصنع المرأة الكريمة هو حبها لذاتها ولبيادتها الفاضلة، وإدراكها بأننا عالم بليد نحتاج إلى أجيال من نور نستضيء بهم معالم الطريق. السيِّدة الكريمة تُثري جوانبها الإبداعية، فتلتهم قوتها الثقا في بشية مفتوحة، فتغذي عقلها ذكاءً وقادراً، يعكسه مظهرها الوقور وثباتها الأصيل، فيا ترى كم آسية بنت مزاحم في زماننا؟

إنَّ الصدمة الحقيقية هي أن تخرج من الحضرة الإلهية النورانية، فتجر أذيال خيبتك مطروداً، بعد أن أقمت في نعيم رغيد.

المرارة الحقة هي: "أن تزل قدم بعد ثبوتها"، أن يتزعزع داخلك الطيف الإيماني الجميل، فيحرمك من لذة الحب والقرب.

فتبتعد عنه باحثاً عن سراب سعادة، باحثاً عن وهم، تاركاً خلفك أعظم الحقائق وأصدقها، فتدير بظهرك عن أطيب المشاعر؛ لتبحث عن متعة مزيفة سطحية، مؤقتة ومؤرقة.

نحن الآن في جاهلية من نوع آخر وقد تكون أخطر بكثير؛ ذلك لأنها لا تمجد الحجارة فحسب، بل تصنع ما يفوق الحجارة، جاهليتنا اليوم تصنع أصناماً من بشر، وأصناماً أخرى من معتقدات وأفكار خاطئة، ورغبات شهوانية ضالة، تجعل منها إلهاً تُشركه مع الله ﷻ جهراً وبدون أدنى حياء أو دراية.

المُحرج فعلاً هو أن تبتعد عن روحك لاهناً وراء المزيد، تغرك الأمانى وتبتغي المزيد والمزيد، المزيد من الأموال، والمزيد من النجاح، والمزيد من الشهرة والأضواء والاهتمام، وبلحظة ما يخطفك الضوء الأحمر مُعلنناً النهاية، إنه قد نفذ الوقت وألهاكم التكاثر!

6:6 النفاء

يظهر أيضاً هذا المرض في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يرى المتصفح لها عبارات الإطراء والإعجاب بين الناس كأنهم جسد واحد، ولكن الواقع مرير ويا للأسف، ونجد أناساً مغرمين بسماع ذلك النفاق وتصديقه لعقدة النقص لديهم، يصدقون تلك المبالغات والنفاق وتصيبهم النشوة. من هنا لابد من معرفة أوصاف المنافقين وعلاماتهم كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ إذ روي عن رسول الله ﷺ: "ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف"^(١)، هذا الحديث لا يدور هنا عن المنافق بالمعنى الخاص، بل عن الذي في قلبه خيوط

من النفاق تظهر على سلوكه بأشكال مختلفة.

وهكذا فإن شيوخ

هذه الظواهر

تدل على

اختلال في

القيم الاجتماعية،

وهو جزء من التخلف

بمعناه الشامل.

إن دائرة النفاق واسعة ونسأل الله القدير أن ينجينا منها بلطفه ورحمته؛ كي نرتقي في سلم الكمال إلى رضوانه.

.....

(١) مستدرک سفينة الوسائل: ج ١، ص ١٢٧.

إيمان الطيف / بغداد

النفاق في مفهومه الخاص: الكفر بالقلب وإظهار الإسلام باللسان كما جاء في القرآن الكريم، بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا لُفُّوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (البقرة: ١٤).

فالمنافق أخطر من الكافر؛ لأنه ساواه بالكفر وزاد عليه بالخداع والتضليل.

لكن النفاق له معنى عام واسع يشمل كل ازدواجية بين الظاهر والباطن، وكل اختراق بين القول والعمل، أي يكون للإنسان نوعان من التصرف، فيكون أمام الآخرين مادحاً لهم، ومحبباً، وصديقاً، وفي حالة عدم وجودهم مغتاباً لهم، كاشفاً لعيوبهم، مبغضاً لهم وحاسداً.

إن الإنسان السالم له وجه واحد فقط، وفي ذاته انسجام تام بين الروح والجسد؛ لأن الظاهر والباطن، والروح والجسد يكمل أحدهما الآخر.

أما ازدواجية الجسم والروح فإنه نوع من التضاد والانفصال في الشخصية الإنسانية، وما أجمل تعبير القرآن الكريم في حق هؤلاء، قال تعالى: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (التوبة: ٧٧).

وأي مرض أسوأ من ازدواجية الظاهر والباطن، فالمرض يقضي على صاحبه فقط بينما النفاق يقضي على مجتمع بأكمله.

ونلاحظ اليوم انتشار النفاق الاجتماعي، مثل التملق للآخرين بالمدح والثناء من أجل الحصول على مغنم دنيوي أو وظيفة أو التقرب من مسؤول رفيع.

أجوبة

الأسئلة للعدد السابق:

- ١- إذا ظهرت البدع إلى الطبيب. في أمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله.
- ٢- قاعدة (رجوع الجاهل إلى العالم) فمثلاً المريض يرجع
- ٣- الشروط الواجب توفرها في العالم: - الاجتهاد. - العدالة والورع. - الضبط أي لا يكون مبتلى بكثرة النسيان والسهو والاشتباه.

الأسئلة:

١. روي عن رسول الله ﷺ: "من خالفت سريرته علانيته فهو....." / أكمل الحديث؟
٢. (من آداب صلاة الجمعة أن تقرأ سورة المنافقين في الركعة الثانية) / ما سبب ذلك؟
٣. ما هو برأيك العلاج لظاهرة النفاق؟

سَعَادَتُهُمْ

المَشَاكِلُ الْأَسْرِيَّةُ وَالْجُمَاعِيَّةُ أَثَرُ وَضْعِي سَبَبُهُ الْمَعَاصِي

رنا الخويلدي/ النجف الاشرف

الشرفة بشموخها ستر وظل من الهجير، والعشبة برقتها تنحني للغصن الكبير، الحمائم والعصافير المتألفة مكانها الأشجار والسماء، والنهر الصافي تحيط به الناس لأجل الارتواء، هكذا كانت الأسرة العراقية في تلك الأزمنة، كان الأب لا يعطي لأطفاله المؤونة فقط بل يعطيهم دروس الأخلاق ومراعاة الأعراف أيضاً، وكانت الأم تجب كثيراً من الأولاد إلا أنها كانت مسيطرة على تربيتهم لا تطلب الاستعانة لذلك ولا تتذمر أو تتجبر على الرغم من كثرة المسؤوليات وصعوبة تأديتها؛ إذ لم تكن هنالك تسهيلات للأعمال المنزلية كما هو اليوم، كما أنّ الأخوة كانوا على استعداد أن يعيشوا سوية حتى بعد زواجهم ورزقهم بالأولاد فهم يبقون متحابين وأولادهم أيضاً يكونون متحابين مثلهم، وكذلك كانت الزوجة إذا دخلت بيت زوجها تعد أهل بيت زوجها أهلها، وبيتهم بيتها فتبذل كل جهدها في إرضائهم، ولا تفكر بتركهم أبداً، إلا أنّ هذه الأمور جميعها تغيرت في زماننا الحالي فتحول الوثام إلى مشاكل وتنافر إلى حدّ العقوق والتقاطع

بين أفراد الأسرة، وتآزمت الصحة النفسية والجسدية عند الناس، ويعود السبب في ذلك إلى: أولاً: هو تغير النوايا الحسنة إلى سيئة قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنفال: ٥٣) ثانياً: رُفد النوايا السيئة بالذنوب؛ فكانت العقوبة مشاكل تملأ البيوت والمجتمعات، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٦٥).

ثالثاً: التظالم والتناحر؛ إذ إنّ المشاكل في مجتمعنا تعدت مفهوم الاختلاف والجدال إلى التظالم والتسقيط، فكانت النتيجة هو عدم وجود الأمان والاستقرار في الأسر والبلاد بشكل عام قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢)، فهذه الآية تؤكد أنّ عدم الأمن في أي مكان سببه الظلم ما بين الناس، ولا نقول أنّ كل من يتعرض للظالم أو نكران الجميل هو بسبب ذنوبه، بل هناك قوم وقع عليهم الظلم وعانوا من النزاعات؛ لأنهم بين أناس استحقوا ذلك، فحينما وقع العقاب شملهم، أو ضحية أناس رضوا بالظلم ولم يصدّوه كما عانى من ذلك أهل البيت؛ إذ تعرّضوا لكل هذه المظالم؛ لأنهم بين أناس رضوا بالظلم وسكنوا عليه. ومن ثمّ إنّ تسلط العباد على العباد وتظالمهم هو بسبب الذنوب والمعاصي، وقد يأتي الذنب من عدة أناس فيشمل بالآثر الوضعي أمة كاملة، لذلك على كل إنسان أن يصلح ما في نفسه كي لا يغير الله ﷻ نعمته ونعمة غيره بسببه، وأن يتجنب التنازع؛ لأنه علامة من علامات الغضب في المجتمعات، وأن يتجنب التظالم؛ لأنه ينزع الأمن والاستقرار من بيته ومجتمعه؛ فإنّ نية الخير وعملها تنتج الخير، قال تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٠).

جَبْرُ الْخَوَاطِرِ

ميعاد كاظم اللاودي / كربلاء المقدسة

إنما من أي شخص آخر يروم المساعدة طالباً بذلك الأجر والثواب، إذ يعدّ هذا التعامل الإنساني نوعاً من الإحسان وطريقاً للوصول إلى مرضاة الربّ الكريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: "من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن"^(١)، يا لهذا الحديث العظيم كم يحمل بين طياته من القيم النبيلة والمزايا الحميدة التي تبعث على التواصل والتراحم والتلاحم بين بني البشر، فهنيئاً لمن يثمر بذور التعاطف والحنان وبلا مقابل؛ ليكون مصداقاً ونبراساً يقتدى به.

إنما هي كلمة يُراد بها جبر نفس منكسرة كمثال هدية من السماء عندما تعانق أمطارها قفاراً ولهي فتحيلها بساطاً أخضر وأملاً بازغاً بعد أفول طويل وليل بهيم.

.....

(١) مستدرک سفینه البحار: ج ١٠، ص ٥٥٥.

(٢) الكافي: ج ٢، ص ٢٧٤.

لا تجبرها الأيام، هكذا دون اعتذار حقيقي أو تطيب خاطر، وربما تنكسر الخواطر لا من إنسان فقط وإنما من عقبات وتجارب فاشلة عاشها المرء، فيبقى إزاءها حائراً متكدراً وقد أوصدت بوجهه كل أبواب النجاة والانفراج، ويزداد الانكسار ثقلاً حينما يغيب ظننا بأحدهم كُنّا نحسبه لنا خير سند أو لأمنية ظننا أنها ستؤول لصالحنا. المهم على الإنسان أن يدرك أن هناك ثمة أمور حساسة جداً تؤثر في نفوس الذين نرافقهم وتتواصل معهم ولدد طويلة لا تبرا ولا تهدأ إلا بالعودة إليها إما بالاعتذار وطلب الصفح أو بتصحيح ما فسد من قول أو فعل، سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أين الله؟ فقال: "عند المنكسرة قلوبهم"^(١)، لماذا؟ يعكس هذا الحديث حجم الألم الذي يكابده صاحب القلب المنكسر؛ إذ يعدّ في حالته مظلوماً قد ظلم، فيحتاج إلى من يجبر خاطره ليس فقط من الذي ظلمه وهضمه فحسب،

خُلِقَ الإنسان مجبولاً على التواصل بين أفراد جنسه، كائنات اجتماعياً يأنس بالرفقة ويمقت الوحدة، ولكن تخضع تعاملاته هذه مع الناس للسلب تارة وللإيجاب تارة أخرى، وينبع ذلك من أسباب عدّة يرجع بعضها إماماً إلى عامل التربية من قبل الآباء والمربين وإماماً إلى البيئة التي ينشأ فيها وتأثره فيها أيما تأثر، أو بمدى تمسّكه وارتباطه بخالقه تعالى، فلا تجري تعاملاته هذه على وتيرة واحدة إنما للظروف والمواقف دور مهم كقساوة الحياة ومصاعب الحوادث الأليمة والمتلاحقة؛ فتعكس جل تصرفاته إماماً مع أفراد أسرته أو أقاربه أو زملائه ويا للأسف يقع فريسة التسرع والضعف النفسية إماماً بكلمة تقال بغير محلها أو بتصرف غير منصف، فيتسبب بذلك بجرح كرامة إنسان يهيم أمره وقريب إليه وكسر خاطره، فتذهب اللحظة طي النسيان وتبقى تبعاتها في نفس ذاك الإنسان المنكسرة



أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الأطفال

أ.م.د. صبا حسين مولى/بغداد

يملك جيل اليوم من الأطفال مهارات متقدمة في استخدام الانترنت بدرجة تفوق الآباء والأمهات في معظم الأحيان، ما قد يُثير المخاوف حول استخدام هذه التقنية من قبل الأطفال.

أجريت العديد من الدراسات لكي توضح طبيعة العلاقة بين استخدام الطفل للانترنت ونسبة الفائدة والضرر من استخدامه، ولكن لم تتوصل هذه الدراسات إلى نتيجة حاسمة عما إذا كانت فائدة الانترنت تفوق ضررها أو العكس.

ومن وجهة نظر الباحثة أنه على الرغم من الفوائد الإيجابية والتعليمية والاجتماعية للأطفال، المتمثلة بالمقدرة على البحث عن المعلومات، التي تساعد الطفل على إتمام الواجبات المدرسية، والتعرف على الثقافات الأخرى، وإشباع هواياتهم الخاصة، والتواصل مع الأصدقاء، والأطلاع على مجموعة واسعة من وسائل الترفيه بما في ذلك ألعاب الفيديو والأفلام والرسائل الفورية وغيرها عبر شبكة الانترنت، إلا أنه مع الأسف هناك مخاطر كثيرة تتربّح حين يحصل

أو يتم الاستخدام الخاطئ لها من قبل الطفل، إذ يؤثر الانترنت في علاقات الطفل الاجتماعية والأسرية، إذ يقضي الطفل ساعات طويلة على الانترنت يوميا، ما يجعله ينفصل عن الآخرين، وعدم مشاركة الأسرة في الحوار الذي هو جزء مهم في حياتنا الأسرية، فضلا عن احتمالية إدمان الانترنت نتيجة لقضاء ساعات طويلة في استخدامه، كما يؤثر الانترنت في سلوك الطفل وأخلاقياته، وذلك بسبب مشاهدة الصور والأفلام العدوانية والعنيفة، والتعرض للعديد من الأفكار والمعتقدات الثقافية الغريبة عن المجتمع، فكثير من المواقع الغير لائقة منتشرة بكثرة في الانترنت التي تؤثر مشاهدتها في السن المبكرة ليس فقط على فكر الطفل، بل أيضاً على سلوكياته وتصرفاته مع الآخرين.

طرائق الوقاية من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال:

- من جانب الأسرة: يجب على الأب والأم أحكام الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم الأطفال بتفعيل حساباتهم عليها، إذ لا بدّ من المرور الدائم على الحساب الشخصي للطفل، والتعرف على

المحادثات الشخصية الخاصة به، والأطلاع على قائمة الأصدقاء من وقت لآخر، والتشديد على عدم الإفصاح على أية معلومات أو صور شخصية لأي شخص في هذا العالم الافتراضي، ومن ثم وضع برامج الحماية والأمان أو ما يُسمى بالانترنت الآمن الذي يحفظ أطفالنا من التعرّض للفيديوهات أو المواقع غير المناسبة لعمره.

- من جانب المؤسسات الرسمية في الدولة: وضع تشريعات تحظر على الأطفال دون الثلاثة عشر عاماً اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي بفرض غرامات مالية على الآباء (كمثال)، وعلى الجهات المعنية من الدولة شن حملات أو دورات توعية مكثفة لكل من الآباء والأبناء للتنبه بمخاطر سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع هذا الأمر في المدارس أيضاً كدرس مقرر في المناهج الدراسية على سبيل المثال.

- من جانب مؤسسات المجتمع المدني: نشر الوعي بمخاطر سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بإقامة الندوات وتوزيع المنشورات وغيرها من الوسائل الفعالة في نشر الوعي بأهمية حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الأطفال.



ودورها في التنمية المجتمعية

د. خديجة حسن علي القصير/النصف الأشرف

يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تنمية المجتمع جزءاً أساسياً في عملية التنمية ذاتها، فضلاً عن تأثيرها المباشر في النصف الآخر، ذلك أن النساء يشكلن نصف المجتمع، ومن ثم نصف طاقته الإنتاجية، وقد أصبح لزاماً أن يسهمن في العملية التنموية على قدم المساواة مع الرجال، بل لقد أصبح تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم النساء وقدرتهن على المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبقضاء هذا المجتمع على كافة أشكال التمييز ضدهن، ومن ثم فالدور الذي يقع على عاتق المرأة في هذه التنمية هو دور معياري لها؛ كامرأة وزوجة وأم، أي الدور الذي يتوقعه منها المجتمع وينتظر منها القيام به، يتفق اتفاقاً كبيراً مع دورها الفعلي إن لم يتطابق معه، فاقتصادياً يتمثل في كل نشاط اقتصادي تؤديه المرأة داخل أو خارج المنزل بهدف إشباع احتياجات الأسرة أو المجتمع من خلال تحقيق فائدة اقتصادية، واجتماعياً يتمثل بالأنشطة التي تقوم بها المرأة في نطاق أسرتها وخاصة ما يتعلق بتربية أبنائها وعلاقة أسرتها بغيرها من الأسر الأخرى في إنشاء عملية نشاطها اليومي والاجتماعي^(١)، وثقافياً يتجسد عبر قدرة المرأة على تقييم ما تتلقاه من معارف ومعلومات من وسائل الإعلام المختلفة بما يدعم دورها في معاشة قضايا العصر والانفتاح على العالم الخارجي، وغيرها من المجالات الأخرى التي تكون للمرأة مشاركات فاعلة فيها وبما يخدم عملية التنمية في المجتمع ويعززها.^(٢)

.....

(١) دور الوسائل الإعلامية والثقافية في إبراز عمل

المرأة: ص ٢.

(٢) المرأة المصرية . مشكلات الحاضر وتحديات

المستقبل: ص ١.

من القوانين الإلهية في هذا الكون أن الله ﷻ خلق كل شيء مبنياً فيه مكوناً من زوجين اثنين؛ قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الذاريات: ٤٩)، ويتم النظام في هذا الكون على أساس التوافق والتكامل بين هذه الزوجين؛ في المكان، وفي الزمان، وفي الحيوان، وفي الإنسان؛ خلق الله ﷻ كل هؤلاء من زوجين اثنين؛ فيتم نظامه ويقوم كيانه على التوافق والتكامل بين الزوجين.

وبهذا فالمرأة جزء

من هذا الكون ومن

هذا الكيان عليها

ويقع مثل ما على الرجل وأكثر من دور في مجتمعها الذي تعيشه وتشكل جزءاً أساسياً منه، وإن من أعظم ما تركه لنا التطور المجتمعي والنهضة الثقافية هو مفهوم التنمية المجتمعية الشاملة في ميادين الحياة المختلفة، وعلى الرغم من التفاوت الحاصل في تطبيق هذا المفهوم بين دول العالم، إلا أنه أصبح من بين الأسس الثابتة لقياس تقدم المجتمعات، ودليلاً على أن التنمية أصبحت تمثل مطلباً ملحاً وأساسياً لكل المجتمعات المعاصرة، وذلك لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مهمة، وأيضاً لما ينتج عنها من نتائج حاسمة في حاضر هذه المجتمعات ومستقبلها، وبما أن التنمية تتركز في منطلقاتها على حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع من دون تمييز بين النساء والرجال،

خِصَالُ الْمَوْهَبَةِ بَيْنَ الضُّمُورِ وَالتَّأَلُّقِ

نوال العطية/كربلاء المقدسة

حقيقة تحول دون التقدّم والإبداع والإفصاح الثري للمكونات الخلّابة التي تكشف عن نوايا المستقبل وأساطينه إذا ما توافرت لها الأرضية الخصبة؛ من أساليب تربوية صحيحة واحتضان مجتمعي صادق وحيوي يرفد الموهوب بكل ما هو نافع وجديد لمواكبة الحداثة الواعية دون قطع حبل الصلة بالتراث وجذوره الأصلية.

أمّا الحلول المقترحة للتغلب على أهم العقبات والانحناءات التي تواجه الموهوبين فتتلخّص بما يأتي:

١. إدخال البرامج المستحدثة في ضمن المناهج الدراسية وإثرائها بالموضوعات والنوافذ المتخصصة؛ لرعاية الطلبة الموهوبين وإنعاش الأنشطة التي تتسجم مع متطلباتهم.

٢. تزويد الموهوبين بالمعلومات المهنية والتربوية المتنوعة وإسنادهم للتعرف على أهم المصادر التي توسّع مداركهم وتزيد مهاراتهم.

٣. تقديم النصّح والتوجيه والإرشاد لذوي الموهوبين ومساعدتهم في صنع بيئة أسرية ذات تشبّع صحيحة وقوية تهض بالموهوب نحو الأمام، وتبّاع أساليب التشجيع وزرع الثقة والمتابعة المستمرة وتذليل الصعوبات بالقدر المستطاع.

وثمة كلمة للازدهار المعرفي والحضاري يفيض فحواها لتقول للناس في أرجاء المعمورة ما الهدف من وراء الاهتمام واكتشاف المواهب والمتميزين؟ تأتي الإجابة من أجل تهيئة وإعداد مواطن صالح يقوم بخدمة البلد ويحرص على نهضته، والشد على أيديهم لرفد المجتمع بكل ما هو مبتكر وجديد ومتنوع يلبي أغلب الاحتياجات ذات الميول المختلفة، وممارسة المهن واختيار الموقع الوظيفي المناسب لمن يملك قدرات تأهله لهذا الموقع.

الوقت وسار متجولاً في رحاب الموهوبين أن يحطّ الرحال عند باحة العلم والمتعلمين، وبين أروقة المؤسسة التربوية والتعليمية يتلألأ بريقاً لامعاً بشريحة من التلاميذ أصحاب القدرات الإبداعية المتميّزة عن بقية أقرانهم، إلّا أنّ هناك بعض المعوّقات التي تعترض طريق المتميزين والموهوبين، وتنمية محصلتهم الرفيعة، منها:

معوّقات أكاديمية: وتشمل عدم اكتراث بعض المعلمين والملاك التدريسي لشريحة الموهوبين، وافتقار المدرسة لمناخ مناسب، تحيطه الحرية والتفاعل وتقبّل الآراء، وعدم حت التلاميذ على طرح الأسئلة من دون تحرّج وتردد، واستبعاد أساليب التقويم الرصينة التي من شأنها أن تزيد من حدة المعوّقات المؤدية إلى تلاشي الموهبة وضياها وضمورها.

معوّقات ذاتية: وتتضمّن غياب الاهتمام والرعاية المعنوية للتلميذ بعدم تأمين الأجواء النفسية المريحة، مثل الميل إلى التفكير المتواصل، وحب الاستكشاف والاستطلاع، وعدم الاستسلام للمثبطات، فتلك السمات تحتاج إلى تقبّلها وتفهمها وتقديم العون والسند عند حصولها بأنها تمثل حاجات مهمة أساسية يستوجب عن المعنيين تلبيتها، إذ ينتج عن إهمالها ضمور التميّز وطمس المعالم التي تشير إلى ازدهارها.

معوّقات اجتماعية:

إنّ ما تقوم به الأسرة والمجتمع والمؤسسات المعنية، فضلاً عن وعدم رعايتها للطلبة الموهوبين؛ يُعدّ عقبة

أصحاب القدرات الخلابة وذوو المهارة المتفرّدة لألق المعلومة الوضاء من الموهوبين، هم الثروة البارزة والحقيقية للمجتمع بل هم الكنوز الفعلية وجيل المستقبل المعتمد عليه في بناء المجتمع ودفع عجلته إلى الإمام، فمن هم الموهوبون؟ اختلفت الآراء والتسميات المتنوعة التي من شأنها أن تدلي بتعريفها ودلالاتها التي تشير لذوي الصفات المميّزة، فقد عرّفت الموهبة لدى البعض المطلعين والدارسين: بأنها طاقات وشذرات متفوّقة في الأداء، ويراها العلماء من زاوية أخرى: بأنها تمثل أحد مظاهر الانصاف بأعلى نسب الذكاء والقياس، في حين عدّها القسم الآخر من المعرفين: بكونها ظاهرة معقّدة لا تقتصر على الجانب المعرفي والعلمي، والتحصيل المرتفع في عملية التفكير والتعلّم، بل يتعدّى الأمر ويمتد إلى الصفات الشخصية والدافعية، تتخللها الرؤيا الأكاديمية والنهل من العلوم والمعارف المتعددة، وثمة إشارة إلى من أتيح له





الوقتُ واستثماره

د. أمال آل حيدر/بغداد

الأدوات، وحيث تعمل كل هذه الجهات سواء كانت حكومية أو غير حكومية أو أفراد أو جماعات بهذا العمل الحثيث من أجل إغناء الوقت بما هو مفيد وبما فيه صلاح الفرد والمجتمع مساهمة فاعلة منها بأجمعها في المحافظة على المجتمع وأبنائه من الحركات والأفكار المنحرفة التي يعمل دعايتها جاهدين إلى تجميد طاقات الشباب المتوقّدة بالعلم والتقدّم، وجعلها غير ذات فائدة من خلال إشغال أوقاتهم بأمر لا تنفعهم بل على العكس من ذلك، فهي تحاول إشغالهم بأمر تعود بالضرر والهلاك عليهم، فضلاً عن نظرة المجتمع لمن يكون مُتبعاً لأفكار وعادات غير مألوّفة بل ومنحرفة أيضاً، وأن هذه الحركات تجد الأرضية الخصبة والمساحة الواسعة لتطبيق أفكارها في أثناء الوقت المهدور عند مَنْ لا يستثمر وقته بالشكل الصحيح؛ لذا وجب الاهتمام بالوقت واستثماره بالأساليب الممتدة وبما يعود بالنفع على الطالب وأسرته فضلاً عن مجتمعه ووطنه؛ لأنه يُعدّ لبننة من لبنات بناء المجتمع فلا بدّ من أن يكون عارفاً ومثمناً لوقته فضلاً عن استثماره.

بالطرائق العلمية والعملية الصحيحة، فأقيمت الدورات الصيفية في أحكام تلاوة القرآن الكريم، والأحكام الشرعية في العبادات والمعاملات، وكذلك إقامة المخيمات الكشفية التي من شأنها تعليم الطلبة الاعتماد على النفس والحفاظ على النظام والالتزام بالقوانين، فضلاً عن استنهاض همم الطلبة وطاقاتهم من خلال مساعدتهم في ممارسة هواياتهم، وتوفير مستلزمات العمل، من أجل ذلك شرعت المعاهد العلمية بفتح أبوابها لاستقطاب الطلبة ليأخذوا الدروس استعداداً للعام الدراسي الجديد، وهناك مجموعة لا يُستهان بها من حيث العدد لم تلجأ إلى استثمار وقتها في أي نوع من الأنواع المذكورة آنفاً، حيث بقي الطالب في عطلته جليس الدار، وهنا صار على عاتق الأسرة مسؤولية تشغيل أولادها واستثمار أوقات الفراغ لديهم سواء بإشراكهم بالأعمال المنزلية، أو بتعليمهم حرفة معينة، أو إثراء مكتباتهم ببعض الكتب والمجالات المفيدة التي تتناسب مع مستوياتهم الذهنية والعلمية، فضلاً عن تطوير مهاراتهم باستخدام أبسط

طويلة هي المدّة الزمنية ما بين نهاية عام دراسي منقضي وبداية عام دراسي آخر مقبل، وما بين العامين هناك وقت مهدور في أمور غير ذي فائدة، من لعب ونوم وطعام ونزهات؛ لذا كان لابدّ من برمجة أو جدولة للوقت من أجل استثماره بالشكل الأمثل؛ ليعود بالنفع والفائدة على الطالب في أثناء العطلة الصيفية، وقد تباينت طرائق في استثمار الوقت وبشكل خاص بين الطلبة، فبعض يميل إلى الراحة التامة، وبعض يستهويه اللعب بكل أشكاله، وبعض يميل إلى مطالعة الكتب والمجلات لاستزادة المعلومات، والبعض الآخر يلجأ لقراءة الكتب المنهجية للمرحلة الدراسية القادمة استعداداً منهم للعام الدراسي الجديد، وما بين هذه الطرائق المتعددة والطاقات الكامنة لدى أولادنا الطلبة انبرت مؤسسات حكومية وأخرى غير حكومية، فضلاً عن المؤسسة الدينية من أجل احتواء هذه الطاقات في المجالات الصحيحة وتفعيلها في الاتجاه الصحيح؛ بغية الحفاظ على جيل المستقبل من الانحرافات الفكرية والعقائدية، وسد الفراغ



مَدْرَسَةُ أُمِّ الْبَنِينِ ۞ الْحَوْزِيَّةُ النَّسَوِيَّةُ عَطَاءٌ مِنْ فَيْضِ الْكَفِيلِ

دعاء فاضل الربيعي / النجف الأشرف

عن الصادق ۑ: "إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين" (١) يتضح من كلام إمامنا الصادق ۑ أهمية التفقه في دين الله ۞ وضرورة أن يسعى المرء جاهداً إلى تحصيل العلوم والمعارف الدينية، وإن خير العبد المؤمن وصلاحه وكماله مقترن بالتفقه في دينه، ومن هذا المنطلق وتحت هذا الشعار سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بشعبة مدارس الكفيل إلى فتح العديد من المدارس النسوية الحوزوية في جميع محافظات العراق ومدنه، وبفضل الله تعالى لاقت هذه المدارس ترحيباً واسعاً من قبل الأهالي، وأخذت النساء بالإقبال عليها والتزود بالعلوم الدينية، ومن هذه المدارس مدرسة أم البنين ۑ الحوزوية النسوية في محافظة الديوانية / ناحية خماس، وكان لملك مجلة رياض الزهراء ۑ لقاء بإدارة هذه المدرسة الحوزوية وملاكها فقد التقينا بمديرة المدرسة الأستاذة بشرى عبد الحسين

الشيباني، وسألناها عن تأسيس المدرسة وتحقيقها لأهدافها المنشودة؟ فأجابت متفضلة: في البدء أذكر قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾ / (التوبة: ١٠٥) بجهود جبارة من العتبة العباسية المقدسة أنشئت هذه المدرسة من أجل رفع مستوى المرأة الديني والثقافي؛ إذ إن المرأة كانت ولسنوات طويلة مغفية عن علوم أهل البيت ۑ، وفتح مدرسة كهذه أتاح الفرصة للمرأة للتزود من هذا المنهل الصالح. وبيّنت السيّد الشيباني: أن العمل بدأ في سنة ٢٠١٤م وهي السنة الأولى لفتح المدرسة، وأكملت قائلة: في البدء كان إقبال الطالبات قليلاً لكن بمرور الوقت زاد الوفود على المدرسة، وذلك بسبب كثرة الحديث بين الأوساط الاجتماعية بشأن المدارس الدينية وأهميتها في بناء المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص، إلى أن أخذت بالتزايد عاماً بعد عام؛ إذ وصلت أعداد الطالبات في هذا العام قرابة سبعين طالبةً والحمد لله. حدّثنا عن نظام العمل في المدرسة وعن المراحل الدراسية وعن المواد المدّسة في كلّ مرحلة؟

مديرة المدرسة: نظام المدرسة نظام حوزوي متكوّن من خمس مراحل فضلاً عن مرحلتين تمهيديتين، الأولى: لمحو الأمية، والثانية لمنّجيد القراءة والكتابة لكن بشكل مبسط وغير متقن، فمن تجيد الكتابة والقراءة بشكل جيد تلتحق مباشرة بالمرحلة الأولى، أمّا اللاتي يتقن القراءة والكتابة على نحو بسيط فيلتحقن بالمرحلتين التأهيليّتين، وفي هاتين المرحلتين تتقن الطالبة القراءة والكتابة فضلاً عن التزوّد بمعلومات شفهية مبسّطة عامة عن الفقه والعقائد والأصول، وخلال سنتين تتأهل الطالبة إلى المرحلة الأولى، ويكون عندها استعداد تام لتقبّل المواد الحوزوية. أمّا المواد المعتمدة في المراحل الخمس فهي، فقه، ونحو، وعقائد، وسيرة، وعلوم قرآن، ومنطق. وبعد أن أكملت رياض الزهراء ۑ الحديث مع إدارة المدرسة المؤكّدة انتقلنا بالسؤال إلى الأخت زهراء داخل البديري معاونة المدرسة، وتحدّثنا معها عن الشروط الواجب توافرها في الطالبة المتقدّمة للدراسة؟

فأجابت مشكورة: نعم، هناك شروط يجب توافرها في الطالبة المتقدّمة للدراسة، وهي



إيصال المادة الدراسية للطالبات؛ وذلك لأن المواد الحوزوية متداخلة مع بعضها وتحتاج إلى تركيز وفهم، لكن ما يفرحنا وما يشد من عزيمة في التدريس هو تعطش الطالبات وشوقهن للتزود بالعلوم والمعارف الدينية.

كما كان لرياض الزهراء ^{عليها السلام} وقفة مع الطالبات المتفوقات في مدرسة أم البنين ^{عليها السلام} واللقاء الأول كان مع الطالبة التفات عبد الزهرة / مرحلة رابعة، إذ سألناها هل تشغلك الدراسة عن تأدية الأعمال المنزلية، وكيف توفقين بينهما؟ فأجابت: قال أمير المؤمنين ^{عليه السلام}: "أيها الناس اعملوا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال" ^(١)، إن كل الأعمال التي يؤديها الإنسان في حياته اليومية ليست أفضل من طلب العلم، فيجب على المرأة أن تنسق وقتها بين الأعمال المنزلية ورعاية أولادها وبين دراستها الحوزوية؛ لأن الأعمال المنزلية من الأمور المستحبة، أما طلب العلم فهو فريضة على كل مسلم ومسلمة.

يجدر القول إن من نعم الله ^{عليه السلام} علينا أن جعل لنا جهات طيبة مباركة تهتم وتسعى وتعمل على إنشاء مراكز حوزوية تهتم بالكيان النسوي وتهيئتها، وتسعى إلى إبرازه وإشراكه في الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية.

.....

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٨.

في التعامل مع الطالبات، وهذه الصعوبة ناجمة عن عدة أمور منها: اختلاف المستويات الثقافية للطالبات، واختلاف البيئات التي نشأت فيها كل طالبة؛ لذلك أحتاج إلى دراسة نفسية الطالبة، بعدها أقرر طريقة التدريس التي تناسب كل الطالبات من مراعاة المستويات المختلفة، وأسلفت أن الهدف الأول للدراسة الحوزوية هو بناء الشخصيات بناءً أخلاقياً، وتخريج نساء واعيات حتى يأخذن دورهن في المجتمع كما ينبغي.

رياض الزهراء ^{عليها السلام} توجهت بسؤال المديرة بشأن الأنشطة والمشاركات الثقافية للمدرسة؟ وتفضلت السيدة الشيباني ^{عليها السلام} بالقول: هناك أنشطة على المستوى الخاص العام، الخاص يكون داخل المدرسة عن طريق إقامة المحافل في وفيات الأئمة ولاداتهم ^{عليهم السلام}، كذلك هناك أنشطة عامة تشارك فيها طالبات مدرسة أم البنين ^{عليها السلام} وآخرها كان مهرجان روح النبوة العالمي النسوي الثاني المقام في كربلاء المقدسة، فضلاً عن مسابقات دينية وقرآنية عديدة.

وتحدثت رياض الزهراء ^{عليها السلام} مع الأستاذة سعدية جفات الكرعاوي / مدرسة مادة العقائد، وسألناها هل هناك متعة روحية في نوع من التدريس كهذا؟

فأجابت مشكورة: التدريس الحوزوي ممتع وخصوصاً أنا أدرّس العلوم العقلية التي تحاكي العقول وتثبت العقيدة الصحيحة لدى الطالبات. نعم؛ توجد صعوبة قليلة في

أن لا يقل عمرها عن خمس عشرة سنة، ولا يزيد على خمس وأربعين سنة، وكذلك يجب أن تكون متقنة للقراءة والكتابة وبطلاقة حتى تتمكن من الالتحاق بالمرحلة الأولى من الدراسة الحوزوية، أما إذا كانت ممن لا يتقن القراءة والكتابة بشكل جيد فتلتحق الطالبة بمرحلة الثقافة التي تؤهلها إلى المرحلة الأولى، فمن طريق هذه المرحلة تتمكن الطالبة من القراءة والكتابة بصورة أفضل عن طريق دروس إملائية مكثفة، فتصبح مهيئة للالتحاق بالمرحلة الأولى، كذلك حسن السيرة والسلوك شرط مهم من شروط القبول في حوزة أم البنين ^{عليها السلام}.

وهل تمنح المدرسة وثيقة تخرج معتمدة؟
العاونة زهراء: نعم، تمنح مدرسة أم البنين ^{عليها السلام} الطالبة المتخرجة شهادة بصفة (مبلغة)، والشهادة معتمدة من قبل مدارس الكفيل النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة. وكان لنا شرف الحديث أيضاً مع الملاك المتميز لمدرسة أم البنين ^{عليها السلام}، إذ التقينا بالأستاذة رنا رشيد سد خان مدرسة مادة الفقه والعقائد، وسألناها عن فائدة التدريس الحوزوي، وهل لمست صعوبة في التعامل مع الطالبات؟

فأوضحت قائلة: إن التدريس الحوزوي فيه متعة وفائدة دنيوية وأخرية، وتشعر المدرسة للمواد الحوزوية بأنها توصل رسالة سماوية هادفة مضادة لإصلاح النفس البشرية وهدايتها إلى طريق الحق، نعم، هنالك صعوبة

مَجْمُوعَاتُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ

هَلْ أَثَرَتْ فِيْنَا إِيْجَابًا أَوْ وَسَّعَتْ هُوَّةَ السُّكُوتِ؟

نارية حمادة الشمري/كربلاء المقدسة

تحوّلت وسائل التواصل الاجتماعي التي تحتويها الهواتف ويتواصل أصحابها من خلالها إلى وسيلة للتواصل بل حلت بدلاً من أشكال التواصل المتعارفة إلى أشكال أكثر إنسانية؛ إذ ربّما لا يمضي يوم بل ساعة عند بعضهم من دون التواصل والمراسلة.

ولا تتعلّق المسألة بعمر المرأة أو ثقافتها فالنساء جميعهنّ جذبتنّ المجموعات وبساط (الجروبات) السحري يستطيع أن يحمل ويتّسع لكلّ ما يستحوذ على اهتمام النساء في عالمها الواقعي إلى عالمها الافتراضي الذي هو بعيد عن أعين المجتمع!! لماذا دخلن إلى هذا المجتمع الأنثوي الافتراضي؟

(رياض الزهراء[ؑ]) دخلت إلى عالم الافتراض الأنثوي الإلكتروني؛ لتسمع من أعضائه لا عنهم، دخلنا إلى المجموعات النسوية وتصفّحنا معظمها فوجدناها أقرب إلى الجلسات النسوية المتاحة على مدار الساعة؛ ففيها تستطيع المرأة أن تتحدّث وتستشير وتنصح وكأنه العالم الموازي للأنثى في الواقع، فدخلنا وسألنا عن تفاصيل:

(إيجابيات المجتمع النسائي الإلكتروني)

(أم حسن/ أم لطفلين/ ومسؤولة عن مجموعة للرشاقة والرجيم) تقول:

إنه أصبح ملجأها بعد أن يئست من جميع حلول الرجيم وأطباء التخسيس، إلى أن دخلت إحدى المجموعات المتخصصة بهذا النوع.

وتُكمل (أم حسن): وجدتُ تفاعلاً بين أعضاء المجموعة بالاتفاق مع البعض للعمل على إنقاص الوزن، ووضع هدف معين للوصول إلى الوزن

المطلوب، وأصبحنا كعائلة واحدة إحدانا تقدّم للأخرى النصح والإرشاد بالأطعمة الصحية عن طريق أخذ الصور، والرياضة اليومية التي تستوجب إنزال الصور للأجهزة ممّا هيّئ جواً من التفاعل بين المنضمّات لهذه المجموعة، وتضيف أنّ المجموعة لم تكن فقط وسيلة لمعرفة كيفية فقدان الوزن، بل تعرّفتُ فيه على بنات ونساء كثيرات، واكتسبتُ خبرة في جميع أمور الحياة، فضلاً عن التنويه بطريقة غير مباشرة إلى الأنماط الأسرية التي تؤثر تأثيراً إيجابياً في الحياة الأسرية، فبدأننا بتقليص ساعات استقبال المشاركات اليومية للمجموعة عن طريق تحديد ساعة معينة، وهذا بحدّ ذاته يمثل تحفيزاً مدروساً للوصول إلى الهدف، فضلاً عن الاهتمام بالأمور العائلية والتربية.

"المجموعات النسائية تُعد ملتقى مميّز لتبادل الخبرات وتثقيف نساء المجتمع"

أعجبي

وتوافقها الرأي (زينب الخزرجي/ ٢٥ عاماً) قائلة:

أخذتُ خلاصة التجارب من المجموعة والأعضاء الموجودين في الحياة، وأنه يشكّل هدفاً في متابعة المجموعة والمسابقات الرياضية التي ساعدت في إنقاص وزني من دون التوجّه إلى القاعات الرياضية ممّا جعل هذه الخطوة هي خطوة روتينية في الحياة ليشمل هذا الروتين الصحي

جميع أفراد العائلة، وهو بمثابة رسائل تشجيعية للجيل القادم في مدى الاستفادة من التكنولوجيا وليس على حساب الفرد.

"من الطبيعي أن تلقى تلك المجموعات هذا الإقبال؛ فهو تجمع تستطيع المرأة أن تحكي فيه تجاربها"

(على طبق من ذهب)

تحكي (أم دينا) قصة العمل الذي استطاعت أن تميّز به عن طريق مجموعات التواصل الاجتماعي؛ إذ إنها ومنذ المرحلة الثانوية كانت متميّزة بإعداد وصفات الطعام التراثية المختلفة، وهذا ما كانت تنقله لها والدتها إلى أن دخلت التكنولوجيا الحديثة، فاستطاعت الدخول في العديد من المجموعات المتخصصة بإعداد الحلويات للمناسبات، فتمكّنت من خلال هذه المجموعات توفير فرصة عمل لي من داخل المنزل، لتجتمع كصديقات في إنجاز الطلبات وتوفير فرص عمل لبعضها البعض مع تحريك عجلة الاقتصاد بالنسبة لبعض المحال التي تتعامل معها في توفير الاحتياجات، وأرى أنّ هذه المجموعات ما هي إلا طبق من ذهب في توفير فرصة عمل كنّا نلهم بها.

(شبابيك)

أمّا (أم مصطفى) التي وجدت أنّ مجموعات التواصل الاجتماعي ما هي إلا شبابيك لحياة قد نجد فيها نوعاً من أنواع التطوّر في بناء الذات



والخبرات والثقافات، وهي أجندة للأعمال
العبادية اليومية أو المناسبات الدينية.

(سلبيات المجتمع النسائي الالكتروني)

كانت صدمة أم علي الموسوي من شيء آخر،
تقول: إن الحديث عن أسرار المنزل وأفراد
الأسرة، ونقل ما يدور داخل هذه (الجروبات)
إلى الخارج، والحديث عن محتواها بالتفصيل
للآخرين، مع ذكر كلام الأفراد بأسمائهم من
أكبر المشكلات، وتحدثت (أم علي) عن وصول
الأمر إلى الشكاوى في بعض الحالات للأزواج
والعائلات، مما يتسبب في الوقوع في خلافات
كبيرة.

ولفتت (زهور ناصر) إلى: اكتشاف (حسابات
وهمية) لرجال يتخفون ويدخلون على أنهم
سيدات، ويخترق بعضهم (أكونتا) العضوات.
ونبهت (زينب هادي) إلى إحدى السلبيات في مثل
هذه (الجروبات) وهي الرد على الاستفسارات
والتساؤلات بغير علم، وتعميم التجارب الفردية
على الجميع. وأشارت إلى حدوث غش وخداع
للمشتري في بعض حالات الشراء التي تتم من
خلال بعض المجموعات (الجروبات)، فيفاجأ
المشتري بمواصفات مختلفة عن تلك المعروضة

أو يعيوب في الشيء المباع.

(المفتاح بيد المستخدم)

ترى (دعاء اللواتي) تعمل في الصحة النفسية)
أنه تجتمع تستطيع المرأة أن تحكي فيه تجاربها
ومشاكلها، وتستفيد من خبرات الآخرين
وتتبادلها معهم؛ لكنها ترى أن هناك خطورة في
مناقشة المشاكل الأسرية داخل هذه المجموعات،
لما لها من تأثير سلبي في نفسية بعض السيدات
اللاتي تطبقن مشاكل الأخريات على حياتهن
وتتخذن آراء الأخريات مقياساً لأموهن. دون

"المجموعات النسائية"
مكان للفضفضة ووسيلة
لتفريغ الطاقات



النظر لاختلاف ظروف كل أسرة عن الأخرى،
مما يتسبب في اضطرابات نفسية وأزمات
أسرية.

وشددت على ضرورة التأكد بشكل شخصي من
سمعة المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري
المتواجدين لإدارة هذه المجموعات والرد على

الأسئلة المرسلة إليهم، فليس كل من كتب على
صفحته طبيب أو متخصص صار أهلاً لحل
المشكلات الأسرية وبإمكانه التوجيه لصحيح
التعامل والسلوك السليم.

والفضفضة بشكل عام تعد وسيلة للتفريغ عن
المشاعر، وهي بالنسبة للمرأة احتياج نفسي
يساعدها على التعامل لاحقاً مع مشاعرها
وأحياناً تكفي بالفضفضة كحل.

أما بالنسبة للرجل فالفضفضة لا تكفي، فهو
يبحث غالباً عن حلول وليس مجرد تفريغ
للمشاعر؛ لذلك هو أقل حديثاً فهو لا يتحدث إلا
لمن يعتقد أنه سيساعده في مشكلته.

ومصطلح الإدمان فيما يتعلق بالأمور التقنية
أو أي وسيلة ترفيهية أخرى يجب أن يفهم أنه
إدمان نفسي وليس فسيولوجي.

والإدمان يتحقق مع أي شيء عندما يحول بيننا
وبين ممارسة أنشطة حياتنا الأخرى، وعند
محاولة تركه تظهر علامات الانزعاج أو الأرق
أو العصبية وغيرها من الأعراض النفسية عند
الابتعاد عن ما أدمنه المستخدم.

يُنصح غالباً بمراجعة متخصص نفسي إذا لم
يستطع المستخدم تجاوز هذه الأعراض بمفرده.

نداء العقيدة

حنان ستار/ زي قار

كان يتفرج على التلفاز بعد يوم نال منه التعب ما نال، وكادت قواه أن تغور من شدة عمله اليدوي الشاق الذي يمارسه ليوفر لعائلته ما يسد رمقهم.

في الحقيقة هو يعمل أكثر من اللازم، لكي يستطيع أن يشتري الدواء لأمه التي نال منها المرض اللعين.

وهو ما بين هذا وذاك يداعب أطفاله ليشعرهم بالسعادة، ويشاكس زوجته بلطافة ليخفف عنها معاناتها.

جلس بينهم وهو يشعر بسعادة تغمره، وهو يراهم من حوله يشعرون بوجوده ويشاركونه مشاعره، وأحدهم يداعب الآخر، وصوت أمه الشغوفة الجنون وهي مازالت تراه ذلك الطفل المدلل في أحضانها:

بني، خذ قسطاً من الراحة فإنك متعب..

بني، أخاف عليك أن تمرض أو تتأذى.. قم لفراشك يا نور عيني..

فيبتسم بوجهها ابتسامة عطوفة: حسناً أمي أمرك، لا تقلقي، سأقوم لأرتاح قليلاً..

بينما هم بالتهووس وإذا به يسمع ذاك النداء الذي يهز القلوب المؤمنة من شاشة التلفاز..

نعم، قام على قدميه ليذهب إلى مكان راحته، وقبل أن ينقل خطواته سمع

ذلك النداء الذي اهتزت له القلوب الحية المؤمنة بالعقيدة والإيمان.. هنا توقفت قدما، ولم يستطع أن يحركهما وأنصت بكل جوارحه لذلك النداء..

وهو يتمتم بكلمات تكاد لا تخرج من العبارة التي غلبت عليه..

نعم تتمم بمناجاة رقيقة: لبيك سيدي، لبيك سيدي، يا صانع المعجزات، لبيك مرجعي، فأنا طوع أمرك.. سأقدم نفسي فداءً للوطن والمقدسات وحماية الأرض والعرض..

وهو يتمتم بهذه الكلمات لاحت منه نظرة لصاحبة القلب الرؤوف، فرأى أن الدموع قد أغرقت خديها، وهي تهفو بكلمة: ولدي.. ولدي..

هنا تقلب على كل عواطفه، وقال: نعم يا أمه، سأبني النداء..

بينما هو يكلم ذات القلب الرقيق.. وإذا بتلك الزوجة المؤمنة تقول بصوت ضعيف: من لنا؟!

هنا جلس واحتضن فلدات كبده، ويده على رأس بعضهم: أما تحبين أن تتأسي بنساء كربلاء، عزيزتي، لا عليك، فالذي خلقهم يحفظهم ويرزقهم..

ولم يطل الحديث، بل شد الرحال سريعاً، يودعهم بقبالات ساخنة..

وهو يردد: لبيك سيدي، لبيك مرجعي..

على أرضية الوطن

مها الصائغ/إناعة الكفيل/كربلاء المقدسة للوطن حدود، وحدود وطني هم رهبان الليل وليوث الوغى، وعلى أرضية الفجر جلست أسأل من هم رهبان الليل؟ ألهم أسماء من حروفنا؟ فأجابني الفجر: رهبان الليل، هم من عشقوا الفجر، فأسماءهم حروف من نور، وحروفهم تتعانق مع أفعالهم لترسم درب الانتصار والعزة والإباء، كيف هم؟ فأجاب الفجر: هم همسة الصباح ورسمه الأمل وبسمه الانتصار، فهم للصبح سلاح وللليل دعاء ينبض في وريدتهم ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾^(١) فهم يد قابضة على زناد عيونهم، ترصد كل عين حاقدة كالشهب الراصدة، فيكون بعضهم ورداً تلون بلون الدم، وقد يكون زهراً يبعد بياضه كل هجمة ورجمة.

هم شهداء وجرحى، وهم فجر في أقدس أمة، وبهم يزهر الوطن، وتشرق الشمس فيهم، فهم رائحة الأرض وعطر الحياة، وتبقى قلوبنا متعلقة بحروف أسمائهم، تبحث عن متكأ تحاول به الأجيال أن تنهض وتنجدب إلى سماء فعالهم، كذلك تأملنا جيلاً وحلق ظمأ يرتجي السقيا، واستيقظت لأجدني على أرضية الوطن ارسم لوحة المستقبل.

.....

(١) (طه: ٤٢).

أُمَّاهُ حَانَ الْأَجَلُ وَأَنْقَطَعَ الْأَمَلُ

زهراء سالم/ النجف الأشرف

عبارة خططتها على ورقتي البيضاء، ووضعتها داخل محفظتي، ووضعت معها صورتك لا لعبث وإنما لقصد؛ لأنني أعلم أن قلبك معي فحفظتها داخل قلبي، فأنا أنسى همّي بذكرها، حينما يعتريني الشوق أطالعها وأقبلها لأستمد منها قوتي ويشدّ عزمي، أحرق في عينيك هائماً وتترأى أمام ناظري كل ذكرياتك الجميلة وكلماتك الرقيقة أرى بك الجنة؟ وما قيمة الجنة حينما وضعت تحت قدميك؟ لا بل أراك أكبر من ذلك. أراك سماءً عالية، وشمساً دافئة، وبدرًا منيرًا، أوقدت سني عمرك

لتير لي الطريق وذرفت لي الدموع وتأملت بصمت وخفيت جرحاً في سبيل أن أكون. أمّاه: ها أنا على سائر الجنة ولم يتبق سوى ساعات قليلة وأزف كالعريس إليها، قالوا: أتود الرحيل عن جنة أمك؟ قلت: وما طعم الجنة بلا دماء الشهادة. أمّاه: لو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً ما كانت لتضي حقك، وتصل مقامك، ماذا عساي أن أقول؟ عذراً أم شكراً أم صبراً.. عذراً: من حضرتك.. شكراً: لك.. صبراً: لمصيبتك.. لا ترمني بسهام العتاب إن جئتك محمولاً.. ولا تذرفي الدمع لمن رحل عنك شهيداً.. تصبري وادعي لي بأن أكون سعيداً.. وأخذ في الجنان مع الحسين الشهيد.. واحتسبيني عند عليّ والقاسم العريس.. هذه هي وصيتي كتبته لا بقلم بل بدم؛ لتكون خالدة في ذاكرة الأجيال لتسطر قصة إباء ووفاء، خطت من دماء الشهداء وتبقى صورهم شاهدة على تلك التضحيات؛ لتكون على مرأى من أعين الخلق، وتحت على وجه التاريخ عبارة (خطّ الإباء بدماء الشهداء).

وتبقى الشهادة اصطفاً

زهراء حكمت/ كربلاء المقدسة

حشدنا يا مَنْ مُلِّتُمْ غيرة وحمية وبطولة وشجاعة وبسالة ورحمة ونخوة وعزّة وأخوة.. حشدنا يا رجالاً يعطر الجنان وروعة نعيمها.. ما إن حللتكم بمكان حتى ملأتم أجواءه عبقاً هائلاً وأماناً.. روح وريحان أنتم، بل نخوة ورجولة.. بأي لغة نترجم ما قدّمتم وما تقدّمون، واللغات تعجز عن الترجمة والبوح عمّا في القلب لكم من مكانة ورفعة.. نعم قادمون جند الله وبالعزّ مكلّون وبالفخر والهناء محاطون.. قلوب كالحديد وبقسوة الصم وبغزيمة الإيمان..

لسان بالذكر والفخر.. فالحافد يذكركم خوفاً وترقباً ورُعباً.. والمحّب يذكركم عزة وهيبة وفخراً.. فسلام وألف تحية لأيايديكم التي حملت السلاح رغم حرّه صيفاً وصليته شتاءً.. سلام وألف تحية لقلوبكم التي ملئت بالحنان والنخوة.. سلام وألف تحية لسنا نور ظهوركم المتألق العباسي.. وكلّ الدعوات وآلاف الترتيلات والختمات والزيارات.. نهديها لقلوبكم وأجسادكم وأرواحكم.. دمت عزّاً لنا وفخراً..

ترجمون قول الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٢٩).

فدتم رجال محمد المصطفى ﷺ يا أبطال الأمس واليوم والغد المشرق، بحضوركم وزهوكم النقي التقي.. رفعت كل رأس وملأتم كل قلب بصنوف الشكر وتوجّتم على كل



فَارَسَةُ مِنْ بِلَادِي

الفارسة باران درويش جردو خلف



م.م حنان رضا حموري/ بابل

فأجبرت هذه المجموعة الأطباء على ترك المصابين في غرفة العمليات ومعالجة جراحهم فقط، ثم بعدها طلبوا منهم حقن المرضى من الأيزيدية والعسكر والشرطة من المسلمين بلباق مسموم، وفي بادئ الأمر رفضوا طلبهم، لكن تحت تهديد السلاح ووجود مجموعة من المضمّدين المنتمين إلى الغرباء بدأوا بقتل جميع الأيزيدية والشيعة في المستشفى وذلك عن طريق (حقن الإبر، والجرعات الزائدة للقلب، والمغنسيوم في السيلان، وبمسدسات كاتم الصوت...) .

وأضافت والدتها: لقد أدركت بأنهم سيقتلون ابنتي فحاولت إخراجها لكنني لم أتمكن من ذلك، فقد كانت ابنتي في حينها تحت إجراء العملية حتى وفاتها.

وأكملت والدتها قائلة: بعد أن سلمت الفارسة روحها إلى ربها، حاولت أخذ جثتها، لكنني لم أستطع حملها على الرغم من وجود ابنة عمها (نوفي حسن) وأخيها (سلام درويش)، وبعدها جاء (دخيل ولي قيران) أحد الخيرين من المسلمين (سائق سيارة حمل) من معارف أحد المقاتلين الأيزيديين اسمه (خدر كوسري مواليد ١٩٨٠م) الذي أصيب في المعركة وقتلوه في المستشفى أيضاً، فساعدناه بحمل جثة (خدر)، ومن ثم حملنا جثة ابنتنا (باران) وجثة (سعيد هبو)، وبقيت هناك جثث مقاتلين آخرين؛ لعدم وجود مكان في السيارة، وكُنّا نأمل بالعودة إليهم وحملهم مرة ثانية. وتم دفن جثة الفارسة مع الشهيدين بالقرب من شقق فيان.

.....

(١) ميزان الحكمة ج ٢، ص ١٥٣.

قال رسول الله محمد ﷺ: "الخلق عيال الله، فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً" (١).

الفارسة (باران درويش جردو خلف) فتاة أيزيدية من مواليد ١٩٩٤م، كانت الفارسة إحدى الفتيات البريئات اللواتي لم يحملن في قلبهن سوى الحب والوفاء، وفجأة تحولت حياتهم من نور ساطع في ظل التعايش بين الأديان إلى ليل دامس؛ حيث قام أصحاب الأفكار المنحرفة عن الطريق الصحيح الذين جاءوا لتدمير بلادنا بإطلاق قذائفهم (الهاون) باتجاه الأبرياء؛ لمنعهم من مواصلة الحياة بسلام فقتلوا الأبرياء من مختلف الأديان وزرعوا الألم في قلوبهم، وقد قاوم الأيزيديون بكل إمكاناتهم في معركة أطلق عليها معركة كرزك إشارة إلى اسم قريتهم كرزك ضد الغرباء (داعش)، فاستمرت المعركة من دون توقف إلى أن نفذت ذخيرتهم فرفضوا الاستسلام لهؤلاء الغرباء واختاروا الصمود ورفعوا شعار النصر أو الشهادة، فوجه هؤلاء الغرباء (داعش) قذائفهم الحاقدة نحو دار الفارسة في الساعة الثانية والنصف ما بعد منتصف الليل الموافق يوم ٢٠١٤/٨/٣م، فتم أخذ الفارسة إلى مستشفى شنكال في الساعة السابعة صباحاً.

فقاتل والدتها (خوخي نمر علي): كانت الفارسة بصحة جيدة وأكد لي الطبيب الجراح أنه سيتم إجراء عملية بسيطة لها وستشفى إن شاء الله تعالى، وفي أثناء دخولها إلى غرفة العمليات في الساعة العاشرة صباحاً، دخلت مجموعة من الإرهابيين الدواعش إلى المستشفى.

حَقِيقَةُ الْهَكَاءِ

ندى اللواتي/ سلطنة عمان

ارتسمُ يا قلبي بزلالي عليّ، تخرج
برهشة الرايا ولغة التسميح، تعلوك ذاكرة
الورد يكل تفاصيلها البهجة، فإنّ حقيقة
ماء غم حقيقة نورانية ملكوتية تسمو عليّ
تكوين الضياء..

تضخ رقيقه النور الذي اغترقه حبه
المادة والمكان والزمان عتي الإدراك،
واستوطن الذاكرة الترابية لعالم التكوين،
والذاكرة الشفافة للآيا الروح..

الماء يندمل لفة العشق، وشعز أوتارك
المتبلة في أفلاك الولاية الترامية
الأطراف، بلا وجل منه نضوبه ورد
الأمن والأمان..

انتظم قطراته في قصيدة براق عذبة
زاهية القوافي، علي وقع «من كنته
مولاه فهذا علي مولاه» وحقيقته مرآة
تسابه بدفه، علي أديم الأرض، تكلسه
وجه النور الأبلج والآية الكبرى والنبأ
العظيم، الذي انتظم العشق العسجدي،
وخط لنا بإصبع واقف طريقه الحق الذي
طالما دار معه حيث دار..

هذه الحقيقة غارطة وردية إل
الملكوت، تنقذك إنه أشرفه علي
هاوية السواد، وتنبته في روعه جملاً
أخضر المعنى، إنه تعهدتها بالرعاية والسقاية،
استقرت في مومجذله بلا نهاية.

فانهل منه حقيقة الفدير ما يرويه رواء
أدياً، واستعر منه قلبه الماء بارقة ضوء،
تخط بها مرقعة حياته - بقوة الإيمان -
إله طريقه الولاء، الفضحي إله كونه
لانهاؤه منه السعادة البيضاء.

تَهْيِئَةُ الْبِنْتِ لِمَرْحَلَةِ الزَّوْجِيَّةِ.. الزَّهْرَاءُ أُنْمُودَجًا

خديجة محمد علي العكري/ البحرين

السيدة الزهراء عليها السلام دون الباب، ويقضي لعلّي عليها السلام بما خلفه، حفظاً وصوناً للمرأة عن تكلف أغناق الرجال! ^(١)

إن هذه البنت التي أشبعها أبوها عليها السلام بالمحبة والحنان، فكان يصفها بـ (قلبي، وروحي التي بين جنبي) ^(٢)، ويقف لها إذا دخلت عليه، فيقبلها ويجلسها مكانه، وكانت تبادل أباهما الحب والعطاء، حتى صارت (أم أبيها) - أصبحت بفضل هذه التربية النبوية تشع رحمةً وحناناً ولطفاً في بيت زوجها علي عليه السلام، فيقول فيها: «فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها .. على أمر حتى قبضها الله عليه السلام إليه ولا أغضبته ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتجلي عني الغموم والأحزان بنظرتي إليها» ^(٣).

بل أصبحت هدياً ومودةً ورحمةً تشع في كل بيت اتخذ منها قدوةً يتأسى بها.

(١) بحار الأنوار: ج٣، ص١٢٨. (٢) بحار الأنوار: ج٤، ص١٢٢. (٣) مستدرك الوسائل: ج١٣، ص٤٨. (٤) الغدير: ج٣، ص٢٠. (٥) المناقب: ص٣٥٤.

الأمر» ^(١).

فلنلاحظ كيف حملت السيدة القدوة عليها السلام هم هذه الساعة، وخطمت لها وابنتها ما زالت في بداية صباها!

ولنتأمل كيف أعدّ هذه البنت أبوها الرسول عليه السلام، فأعانها أول الأمر على حسن اختيار الزوج، وردّ -بأمر الله- جميع خاطبيها من دون أن يطرف جفنه لمقاماتهم الدنيوية والمادية، بل كان قلبه يخفق لعلّي عليها السلام ويريد لإرادة الله تعالى له، ناصحاً عليها السلام ابنته به: «والله يا بنية ما ألوتك نصحاً أن زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً» ^(٢).

ثم صار عليها السلام بعد زواج ابنته يتعهد حالها ويتفقدوها مرة بعد أخرى، يخلو بها فيسألها كيف وجدت علياً؟ ويخلو بعلي عليه السلام فيسأله كيف وجدت فاطمة؟ ويوصيه أن يُلطف ويرفق بها، ويوصيها أن لا تكلف زوجها شيئاً!

وبيّن لهما حقوقهما وواجباتهما الزوجية، ويقسّم أعمال المنزل ومسؤولياته بينهما، فيقضي بخدمة

من أغلى أمنيات الوالدين وأكبرها أن يريا أبناءهما قد بلغوا مبلغ الزواج، واستقرت وسعدت حياتهم مع أزواج صالحين ودودين.

ولكن هل يتأتى هذا الزواج الناجح كيفما اتفق؟ وهل للوالدين دور في التهيئة لهذا النجاح؟ ومتى وكيف يحققان ذلك؟

في ذكرى زواج النورين (علي وفاطمة عليهما السلام) الذي يصادف الأول من ذي الحجة، نقف عند لمحات من تهيئة السيدة الزهراء عليها السلام لهذا الدور، وأثرها في نجاح هذا الزواج الميمون.

فإذا كانت السيدة خديجة عليها السلام مشرقةً من عليائها ليلة زفاف السيدة الزهراء عليها السلام، حضرت أيضاً حين نفدت أسماء بنت عميس وصيتها، فعندما حضرت خديجة الوفاة قالت وهي تبكي: «.. المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تُقضي إليها بسرّها، وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة حديثة عهد بصبا، وأخاف لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذٍ، فقالت أسماء: «.. لك علي عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا

مُحتَوَى الحَجِّ الْمُغَيَّبِ



نجاح حسين الجيزاني / كربلاء المقدسة

الإبراهيمي إلى حج هادف وحركة دؤوبة لعمل الخير والسعي في حوائج الآخرين؟ سؤال نضعه أمام الجميع، كي نكون ممن ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾^(١) كما يقول القرآن الكريم، ونكون كذلك أكثر وعياً لممارسة هذه الشعيرة التعبدية، بما يضمن لنا فلاح الدارين.

.....

(١) (الحج: ٢٨).

طقوسه هي نفسها تتوالى عليها الأجيال الإيمانية، إنها حركات يؤديها الحجيج في مكة المكرمة من شعائر معروفة، أما محتواها القيمي فيتمثل بالطواف حول كوخ الفقير، والسعي لإنجاز معاملة المواطن، والوقوف في اعتصام المعارضة، ورمي المسؤول المتصّر بالفساد... والتضحية بالمستبد الحاكم! هذا هو المحتوى القيمي لحركة الحج أيها المسلمون، فماذا يضيرنا لو تحول حجنا

ها نحن الآن نطلّ من بوابة شهر ذي الحجة الحرام، ترنو أبصارنا إلى حركة الحجيج وهم متسرّبون ببياض ناصع، وجوههم مستبشرة بقاء الكعبة البيت العتيق، أرواحهم هائمة في ساحة العشق المملوكة حيث الطواف والسعي والتقشير والازدلاف للمولى بصلاة العاشقين الوالهيّن. إنه الحج الإبراهيمي المعهود منذ الأزل، ما زالت ترنيّمته تحتل المكان والزمان، وما زالت

رَفِيقُ الْفَلَاحِ

مريم اليساري / كربلاء المقدسة

الدنيا، وبعيدة عن خلق الإسلام، فالصديق الذي يكون بذرة سوء في قلب صديقه، وبداية للدخول في طريق الشهوات والأنس بالدنيا الطريق البعيد كل البعد عما دعا إليه الرسول الكريم وأهل بيته الأطهار عليهم الصلاة والسلام لا يكون صديقاً، بل شيطاناً يرتدي قناع الصداقة، ويخفي وراءه مكره وكيد.

وقد شبه ربّ الكون العظيم هذه العلاقة السلبية في موقف من مواقف يوم القيامة بعلاقة العداوة وذلك في قوله تعالى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ / (الزخرف: ٦٧).

في ذلك اليوم يقف هذا الإنسان ويحمل في نفسه اللوم والحسرة عن هذه الصحبة، ولسانه يردّد كما ورد في قوله جلّ وعلا: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ / (الفرقان: ٢٨).

رزقنا الله تعالى رفقاء صلاح يكونون ممّن يمسون بأيدينا في دار الدنيا، ونكمل بهم الطريق يوم القيامة في الجنة مع أهل بيت الرسول الأطهار.

وتبادل النصائح والإرشادات النافعة، والنهي عن كل أمور مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، ولخصّ الله تعالى هذه العلاقة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ / (الحجرات: ١٣).

فأصل مفهوم الصداقة مستخرج من لفظة الصديق، وهي تلك الصفة ذات الخلق العظيم الذي حثّ عليه الشريعة الإسلامية، ودعت المسلمين إلى الالتزام به والسير عليه، وأنّ الصداقة تأتي من قيم الوفاء والإخلاص وطول الصحبة على الرغم من تقلب الظروف والأزمان.

وهناك جانب آخر من جوانب الصداقة هو عدم التفكير والتأني في اختيار الصديق المناسب، وبذلك تكون هذه العلاقة علاقة صداقة سلبية، تجمع هؤلاء الأفراد لأمو

منذ أن خلق الله ﷻ البشرية أودع في النفوس فطرة داخلية، تُسمى الفطرة الاجتماعية التي تشمل العلاقات الاجتماعية (العلاقة الأسرية، العلاقة بالأقارب، علاقة زملاء العمل، الصداقة.. إلخ).

ومن أجمل هذه العلاقات وأسمائها هي الصداقة الصالحة ورفقة الأبرار، فالصداقة هي إحدى طرق التعاون والأنس بين الأفراد، ووسيلة للسير في دار الدنيا

باستقامة،



مَنَافِعُ الْحَجِّ السِّيَاسِيَّةِ وَالْجِهَادِيَّةِ



د. راغدة المصري/ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٧، ٢٨).

يشكل موسم الحج الإسلامي مؤتمراً للاجتماع والتعارف، ويؤتي منافع دينية ودنيوية، لا تقتصر على الأمور التعبدية والإيمانية، بل من الواجب توظيف (المنافع) التي يشهدها الحجيج، وهذا الأمر يظهر عبر سيرة الرسول محمد ﷺ التي رسمت لنا رسالة الحج ذات المغزى السياسي- الجهادي، بدأت ملامح فضولها الأولى مع نشره الإسلام بين القبائل الوافدة إلى مكة للحج، وفي موسم الحج أعلن عن ثلاثة محاور رئيسية مهمة للدين الإسلامي:

- الإذن العام بجهاد المشركين يوم الحج الأكبر: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: ٣)، وإبلاغ هذا «الأذان» وإعلامه جميع الناس.

- استفاد أئمة أهل البيت ﷺ من موقعية الحج كمبهر إعلامي لإرشاد المسلمين وتوجيههم، فنرى

الإمام
الحسين ﷺ يعلن

موقفه من الحكم الأموي للرأي العام في عهد الطاغية معاوية، إذ عقد مؤتمره السياسي الأول في مكة المكرمة، وشجب فيه سياسة معاوية الهادفة إلى حجب المسلمين عن أهل البيت ﷺ، وقد حضره المهاجرون والأنصار والتابعون ممن شهدوا موسم الحج، وتحدث عما ألم بهم وبشيعتهم.

- كما أن أهل البيت ﷺ عدوا الحج مدرسة تُدرب المسلمين على مكارم الأخلاق ومنها الصبر في مواجهة المتاعب والصعاب التي رُسمت أمام عين الإمام الحسين ﷺ من ملامح خاصة بكربلاء وأشخاصها التي عرفها الإمام الحسين ﷺ عن طريق شخصياتهم ليكون توجهه ﷺ إلى مكة في ٢٨ رجب سنة ٦٠ هـ، مكث فيها حتى الثامن من ذي الحجة، وجاءت حركته السياسية الإعلامية على مرحلتين:

الأولى: التقى بجموع المعتمرين، (فأقبل أهلها يختلفون إليه ويأتونه ومن كان بها من المعتمرين

وأهل

الآفاق) ،

وقصده بعض المعارضين

للحكم الأموي مثل عبد الله بن الزبير.

الثانية: حدّد أهدافه المبدئية يوم مغادرته مكة يوم التروية، بخطابه الحسيني الذي حمل الوعظ والإرشاد، والتمييز بين الحق والباطل، وفي مضامين كلامه نعى نفسه، ورسم طريق الشهادة، واستنهضهم إلى الجهاد، إذ قال ﷺ: «خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة،..من كان فينا باذلاً مهجته، موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا»^(١).

فالحج الحقيقي له سيكون هناك في كربلاء، حيث سيقدّم نفسه فداءً لإحياء الدين؛ ليبقى صدى الحسين ﷺ يردّد مع الحجيج يوم عرفة، ليبلغ قول جده الرسول ﷺ: «الحجّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»^(٢).

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٦٦-٣٦٧.

(٢) المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء: ج ٢، ص ١٩١.

يفرضه ولم يرفضه وهذا مهم، وإنما فرض أمرين لضمان سلامة النفس والمجتمعات: الأول (الزني الإسلامي المحتشم الذي لا يصف ولا يشف، ولا يثير الرجل)، والثاني (غض البصر) كما جاء في الآيتين الكريمتين: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَحَفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَمْشِينَ بَهْجَةً عَلَى جُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ تَفْهٌونَ / (النور: ٣٠، ٣١).

اختلف الفقهاء في الحكم الشرعي للنقاب في الماضي والحاضر، بشأن ما إذا كان فرضاً أو استحباباً أو عرفاً، فمنهم من قال بوجوبه، ومنهم من قال إنه سنة وفضيلة وليس واجباً، ومنهم من رأى أنه يتفاوت بين الوجوب والاستحباب بحسب الظروف التي تحيط بالمرأة، والغالبية العظمى من أقوال العلماء تذهب إلى أن النقاب هو اختياري على الأكثر أو مستحب، ورأي سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في هذه المسألة هو: أنه يجوز إن لم يوجب الافتتان نوعاً، والاستهجان بحسب العرف.

بالتغييرات السياسية والاجتماعية التي مرت بها هذه الدول على مر التاريخ.

لقد انتشر الحجاب عندما بدأ الإسلام كمجتمع صغير في شبه الجزيرة العربية، ومن ثم بدأ بالانتشار في العديد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من ثم أوروبا، وعلى الرغم من أن شكل الحجاب آنذاك كان مجرد غطاء للرأس والرقبة، إلا أنه بعد ذلك بدأ يتغير كثيراً ليتخذ أشكالاً عدة وفق سياسة الدولة الموجود فيها، ومن هذه الأشكال هو (النقاب): وهو قطعة قماش تغطي الوجه ويسمح بظهور العينين وغالباً ما يكون أسود اللون، وقد تنوعت أشكال النقاب وغطاء الوجه الذي ترتديه المرأة المسلمة في جميع أنحاء العالم لكن جميعها تظهر العينين، ويعتقد بعضهم أنه موجود قبل الإسلام، ففي أوائل القرن الثالث من الميلاد أشار الكاتب المسيحي ترتليان بوضوح في بحثه (حجاب العذارى) إلى أن بعض (الوثنيات) العرب يرتدين غطاءً لا يغطي فقط الرأس، وإنما كامل الوجه أيضاً، وفي المصادر الأولية مثل (سفر التكوين ٢٨، ١٤ و ٢٤، ٦٥، ومرجعين في الكتاب المقدس) حت على تغطية الوجه، وهي تظهر أن بعض النساء في مصر، الحجاز، كنعان، وفارس استخدمن النقاب لمدة طويلة قبل ظهور الإسلام.

وجاء الإسلام فوجد النقاب من العادات المنتشرة والمتجذرة، ترتديه النساء المسلمات مع العبادة كي تختفي معالم جسدها بالكامل عدا العينين، فلم

منذ القدم يؤدي الحجاب وأغطية الرأس والوجه دوراً كبيراً في المجتمعات، ويعتقد بعض الباحثين أن غطاء الوجه كان في الأصل جزءاً من لباس المرأة بين فئات معينة في المجتمعات القديمة، وقد كان مستخدماً في العراق والبلدان الإسلامية، وأن كثيراً من الأوشحة أو أغطية الرأس بأشكال مختلفة ظهرت قبل وصول الإسلام، إذ عرفت كقطعة مكملة لزي النساء بصورة خاصة، وألوانها مختلفة حسب الذوق والوضع الاقتصادي، حتى جاء الإسلام فبدأ الحجاب بالانتشار عبر الفتوحات الإسلامية في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من ارتباط الحجاب بالإسلام وخاصة بالنساء المسلمات إلا أنه في حقيقة الأمر كان جزءاً لا يتجزأ من ملابس النساء في ديانات أخرى مثل اليهودية والمسيحية، بعدها وعلى مدار الأعوام تغير نمط الحجاب كثيراً في الدول العربية والإسلامية، إذ أصبح لكل دولة شكل حجاب مختلف عن غيرها من الدول الأخرى، وارتبط شكله

النقاب في الإسلام

أزهار عبد الجبار / كربلاء المقدسة

لَا تَذْهَبْ إِلَى اللَّهِ فَرْدًا

زهرة البقشي / السعودية

أخرى؟
لماذا لم ينتخب الله تعالى أحد بني إسرائيل
الرازح تحت جبروت فرعون؟ لماذا كان
الأمر لموسى ﷺ أن يترك حبوره وهنائه
ليذهب مجادلاً الطاغوت في عقر داره؟
يومها طغى فرعون، أفرط في غيّه وأسرف،
فوجب على موسى ﷺ التصدي؛ لأنه كان
يعرف فرعون، معرفة موسى ﷺ بأبعاد
المسألة ألزمته خوض مواجهة شرسة
لإنقاذ أمة بأكملها.
واليوم أنت تعلم أن الخطأ قد طغى من
حورك، تعدى على القيم والمبادئ فاستغلظ
واستكبر، ترى بأمك عينيك من يحتطب
لمجتمعه، حتى بات بإمكانك أن تتنفس
دخان الحرائق.. فأني عصا ستختار؟
.....
(١) (طه: ٢٤).

حمايتك من كل هذا؛ لأنك أيضاً لا تقدر
عليها لوحداً!
فأنت أمة لا فرد..
مجتمع لا واحد..
انظر لغة الخطاب في القرآن الكريم، كتاب
كامل لا يتحدث إلا بصيغة الجمع في كل
مواطن الحديث، في الحقيقة أنت الإنسانية
بأجمعها..
لذلك إن حاولت أن تقتطع نفسك لتتراخ،
إن كرهت واجبات الجماعة، فسوف تخسر
كل شيء، نفسك.. وجودك.. حتى الله ﷻ!
﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾^(١)
أتظن أن الآية مختصة بنبي الله موسى ﷺ
وبفرعون زمانه؟ موسى ﷺ الذي كان يعيش
حياته قرير العين، يرعى غنمه ويعتني
بأسرته، ويسبح في ملكوت الله تعالى،
فماذا يعنيه إن طغى فرعون في أرض

السكوت يعني الرضا، والرضا يعني
المشاركة، فأني جدار يُهدم وأنت تنظر
إليه يعني أنك تحمل معولاً وأنت شريك في
الهدم!!
ربما تستاء وتشعر بأني أقحمك في موقف
المسؤول في حين أنك مجرد متفرج!
تصور معي أن متاعك -لا قدر الله- مسّه
الله، أكنت تجد من الطبيعي أن يتفق
الجميع على أن الأمر لا يعنيهم؟ هل
بإمكانك أن تجري مصطلح الحيادية هنا؟
هذه إرادة الله ﷻ، المجتمع الواحد كتلة
واحدة تسقط معاً وتقوم معاً، فلا تظن أنك
بمعزل إذا انجرف البقية!
أنت مسؤول عن الجميع، والجميع مسؤول
عنك، تسقمك ذنوبهم، تحزنك أخطاؤهم،
يفسد تهقرهم سعادتك لأنك أحدهم، لك
ذنوبك وأخطاؤك وتهقرتك، ويجب عليهم

كُنْتُ اسْتَرْفُ السَّمْعَ لِعَاشِقِيكَ

أمل عبد الله / البحرين

ولطيف معانيك، بحق الحقيقة فيك،
والسر المستودع بك، من عمق الروح
أستقيك، يا مولاتي يا فاطمة تقبليني..
لكأني بك تبسمين! ونحوك تشيرين.. آه
من وصلة استحالت بفضاء الدنّى، ولكنها
بزغت بفجر الحقيقة، وحينها أهدى إليك
النبيض عقيقه.. ورآك مرأى العين مزهرة،
ولحاظك تؤذن للخلقة، لكنّي تواريت بألف
دمعة مرتجفة؛ لأنني سأكتب ما لم يقدر له
أن يغفو عند شبائك الحبيب، لكنما عيني
تصافح أحرفي.. وترسل غيظها المفتون
باسمك، ليمتزج هذا الإكسير، فامسح
به وجنتي، وارفع يدي إلى عنان السماء..
تقبليه منّي يا زهراء.. تقبليه منّي..

أعوذ بالله بكلمته المحفوظة في سرّ
اسمك..
أنا مستجير عند بابك.. استطعم لروحي
من زادك الذي تبثينه عند كل سحر..
هو ذو الجنان.. يحث الخطى نحو سوح
الجمال اللامعة..
سلاماً يرتدي سطر المحبة الخاشعة،
سلاماً يهيم على وجهه حيران أرقاً،
سلاماً لا يجد لسكبه ورقاً، سلاماً لا
يجد لورقه موئلاً غير قلبه، السلام عليك
سيدتي ومولاتي، لئن استتر علينا قبرك
فو الله لم تستر عنا كراماتك ولم تغفلنا
عينك..
يا زهراء من ضوء اسمك وجميل رسمك

أحاول أن أحفظ شيئاً من مهماتهم
المخلصة المنسكبة بكل حب.. بنداء
يا زهراء.. ترى.. أيّ سر تحوي هذه
الحروف..؟ لا أظنها إلا مثالة من الروح
على شكل قطر مالح لكنّه عند الله عظيم
عظيم..
ووجدت نفسي طوعاً.. حباً.. خضوعاً
لألقك القدسي، في ركب الحب..
أحاول أن أحكم يافة توجّهي.. لأنني أثق
بأنك تقرئين ما في الضمير.. فما حيلتي
إن لم تجدي في صدري ولاء صادقاً..
بم أجيبك.. إن كنت في ودك مجرد
مراوغة.. مدعية.. ويلي إن كنت كذلك..
ويلي!

سَعَادَتُنَا فِيمَا نَكْرَهُ وَشَقَاؤُنَا فِيمَا نُحِبُّ

عبير الربيعي / بغداد

الإصلاح بقدر ما هو تعبير مريح للنفس، مبهج للقلب، لكنه في حقيقة الأمر من أشقّ المهام الموكلة لبني البشر، وقد نتساءل أحياناً هل يُقصد بالإصلاح الإصلاح الفردي أو الإصلاح الاجتماعي؟ إذا أردنا إصلاحاً فاعلاً وفعالاً، فعلينا البدء بذواتنا انطلاقاً من أول خطوة على الطريق الصحيح وضعها لنا الله جلّ وعلا بقوله: ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَهُمْ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد: ١١) فالخير الذي يشرق في صدورنا تراه يُلقى بظلاله على كل ما حولنا، وطرق الإصلاح والتنوير لا تعدّ ولا تحصى، وبذلك يكون المجتمع الفاضل وليد الإصلاح والتغيير الإيجابي على الصعد الفكرية والسلوكية كافة،

صحيح أنّ الإنسان لا يولد كاملاً، ولكن باستطاعته أن يتكامل، كما يقول أرنست همنغواي: (إنّ الحمقى والمجانين فقط هم الذين لا يغيرون آراءهم) وجورج برنارد شو وافقه في ذلك، إذ قال: (إنّ الذين لا يستطيعون تغيير عقولهم لا يستطيعون تغيير أي شيء) وبصلاح كل فرد تصلح أمته، وما من حضارة ارتقت أو أمة سعدت إلا لأنها سارت على نهج الصلاح والصالحين. إنّ الإصلاح طريق وعر، درب شاق محفوف بالصعاب والمخاطر، عبداً من سبقونا من الأحرار، وعلى رأسهم سيّد الأحرار الذي هتف بالناس في يوم عصيب: «...وَأَنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِي...»^(١).

.....
(١) موسوعة كلمات الإمام الحسين (ع).
ص: ٢٥٤.

مَا الشَّبَابُ إِلَّا طَاقَةٌ

سهامة ظاهر محسن / النجف الأشرف

يسألني بعضُ من المقربين: ما هي نصيحتك لنا؟ فأقول: استغلوا شبابكم، وبتعبير أدق أقول: استغلوا طاقاتكم، لا أعني بذلك مرحلة عمرية محددة، فقد يكون للبعض ثمانون عاماً من العمر، إلا أنه يتمتع بروح شابة أو طاقة متجددة تعوضه عن التقدم في السن، المهم كل المهم هو استغلال هذه الطاقة، لكن تختلف طرائق استغلالها بين الخير والشر، القصد والعبث، هل يستغلها الشاب بالساعات العديدة التي يقضيها مطالعاً شاشة الهاتف أو التلفاز؟ أو يختار ما يختاره (القليل) من أقرانه بأن يضع لنفسه هدفاً، فيجتهد في دراسته أو مجال تخصصه؟ هل يصنع من روحه روحاً كئيبة حزينة وهو في ريعان عمره؟ أو يختار روحاً طموحة مرحة تمثل مرحلته العمرية؟ لطالما رأيت شباباً بأرواح هَرمة.. وأتساءل أي حضرة نفسية أوقعوا أنفسهم بها؛ ليضيّعوا هذا الوقت الثمين من أعمارهم بهذا العالم الكئيب الذي صنعوه لأنفسهم؛ الشباب مرحلة، وطاقة، وفرصة، على مَنْ يمر بها أن ينهيها وقد أنجز شيئاً، وإن كان فاتته من العمر ما يخوله صنع هدف لنفسه، فليكن شاباً في طاقته وأهدافه، وإن بلغ من العمر عتياً، فما الشباب إلا طاقة لا غير، ولا نعلم أي الوقت الذي تزوره الطاقة؛ لذا يقال (فلان عاد شاباً)، هو في الواقع ما فعل شيئاً سوى تجديد طاقته، وهذا شاهد الحديث، فما العمر إلا رمز.



أساليب المُعاملة الأبويّة

د. حوراء حيدر الجابري / كلية الإمام الكاظم

إلى اضطراب العلاقات بينهما، فيحاول كلّ منهما استمالة الطفل إلى جانبه بصرف النظر عن مصلحته، فيكون الطفل في حيرة وشك وتردد وازدواجية، ومن ثمّ تهتز ثقته بوالديه، ويشعر بالضيق، فضلاً عن اضطراب معايير الاجتماعية، وأشار الباحثون إلى أنّ هذا الأسلوب يمثل مناخاً ملائماً للعدوان، ومشاعر الإحباط والحيرة عند الأطفال، إذ إنهم لا يستطيعون التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

الإهمال: ويتمثّل بعدم الاكتراث والتكرار للطفل سواء بالقول أم الفعل، واللامبالاة بإشباع حاجاته العضوية والنفسية، ويتمثّل أيضاً بترك الطفل من دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الطفل من دون توجيه، أي يكون الوالدان حاضرين غائبين، ومثل هذا الأسلوب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، وبحبهم له وانتائهم إليهم، وغالباً ما يكون الطفل ذا شخصية قلقة مترددة، تتخط في سلوكها بلا قواعد أو حدود، وغالباً ما ينضم الطفل إلى جماعة يجد فيها العطاء والحب، وقد تشجعه على أن يكون مخرباً وخارجاً عن القانون؛ لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته، وبين الصواب والخطأ، إضافة إلى كراهية الوالدين والسخط عليهما والرغبة في الانتقام.

المستمر من العقاب، ومن ثمّ فإنّ سلوكيات الأبناء الذين ينشؤون في جوّ يتصف بالسلطوية أو سلوكيات فوضوية متسببة، تختلف عن سلوكيات الأبناء الذين ينشؤون في جوّ يتصف بالديمقراطية، ويؤدي الأسلوب السلطوي في التنشئة إلى تعلّق مصطنع بالوالدين وإلى طاعة السلطة، غير أنّ حبهم للقوة أيضاً يزداد، ويؤدي إلى تحفيز مشاعر التهديد، والخوف والقلق، وخلق ضمير صارم متزمت لدى الأبناء، وسلوك عدائي تجاه السلطة الأبوية، ويقتل روح المبادرة والاستقلالية، وربما يدفع به إلى الهروب إلى بيئة أقلّ تقييداً وأكثر تحرراً، كقرناء السوء، وتبني أساليب سلوكية عدوانية ومضادة للمجتمع.

أسلوب عدم الاتساق والتذبذب: ويتمثّل باختلاف معاملة الوالدين للطفل، أي أنّهما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل إنّ هناك تذبذباً قد يصل إلى التناقض، ومما يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع ردّ فعل والديه إزاء سلوكه، ويدرك الطفل أنّ معاملة والديه تعتمد على المزاج الشخصي والوقتي، وليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه، ويعكس تباعد وجهتي نظر كلّ من الأب والأم في عملية التنشئة مؤشراً

تعدّ الأسرة المكان الذي يتشكّل فيه سلوك الأطفال، وتظهر فيه اتجاهاتهم ومعارفهم وقيمهم، وتؤدي الأسرة دوراً أساسياً في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، إذ إنّ الطفل يعيش مع والديه، ويتأثر بقيمهم ومثلهم الاجتماعية، ومن ثمّ فإنّ ما يكتسبه الناشئ هو تعلّم يتم عن طريق ملاحظته سلوك أفراد أسرته.

وإنّ المعاملة الأبوية هي كلّ سلوك يصدر عن الأب والأم، ويؤثر في الطفل، وفي نمو شخصيته، وهي التي يتبعها الآباء في تنشئة الأبناء، وتعبّر عن اتجاهات عقلية لدى الوالدين تجاه أبنائهم، ومن أساليب المعاملة الأبوية ما يأتي:

السلط والتشدد: ويقابلها الديمقراطية والتسامح، وتتمثّل بالضبط المفرط لسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم، والطاعة العمياء والخضوع لتعليمات الآباء، بحيث لا يمنحونهم فرصة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم، ويفرضون آراء الطفل ويلومونه وينقدونه ويعاقبونه ويحرمونه، ويرغمونه قسراً على طاعتهم، فضلاً عن التخويف





أخبار علمية وطبية قصيرة

د. زينة الجبوري / بغداد

الأعراض القلبية نفسها لكن المرأة هي الخاسرة

في إحصاء أجري عامي (٢٠١٠-٢٠١١م) في الولايات المتحدة تبين أن تشخيص مرض القلب الإكليلي (الحناق الصدري أو السكتة القلبية) الذي تشمل أعراضه ألم الصدر، وخفقان القلب، وضيق التنفس يتوصل إليه الأطباء في معظم الرجال، فيعالج نصفهم تقريباً بعد الزيارة الأولى ويتحول معظمهم إلى طبيب قلب أختصاصي، بينما يندر أن يتضح هذا التشخيص في النساء اللاتي كثيراً ما يحكم الأطباء أن أعراضهن غير حقيقية وناتجة عن الشدة والحالات النفسية المضطربة.

دفع مرض الزكام بالتدليك

وفقاً لدراسة نشرت في مجلة الطب البديل

التخلص من الصداع وزيت السمك

في دراسة أجريت في جامعة براون تبين أن بإمكان زيت السمك خفض إنتاج البروستوغلاندين (وهو مادة كيميائية تساعد على الإصابة بالالتهابات وتسبب الصداع النصفي (الشقيقة) وأنواعاً أخرى من الصداع) وذلك بتناول كبسولات زيت السمك التي تحوي على مادتي (EPA، DHA)، وهما نوعان من الحموض الدسمة لاوميغا٣.

النوم والتأمل

في برنامج علاجي أجري في مركز تابع لجامعة ستانفورد على عدد من المصابين بالأرق تبين أن إجراء نشاطات ذهنية تؤدي إلى تحسين حالة النوم، وجعله أفضل خاصة لو استمر عليها لمدة ٨ أسابيع، وجعلها عادة يومية قبل النوم.

والطب المتمم ظهر لدى الأشخاص الذين تلقوا جلسة من التدليك السويدي مدتها ٤٥ دقيقة أن عدد كريات الدم البيضاء التي تحارب الالتهاب زادت لديهم بنسبة ١٨٪ (وذلك حسب ما بيّنه خبير الدراسة مارك رابابورت)، إضافة إلى ما بيّنته دراسة أخرى أجريت في جامعة لويزيانا من أن الخضوع للتدليك اليومي لمدة تتراوح بين (٤٥-٦٠) دقيقة يساعد على خفض ضغط الدم.

تنظيف الفواكه والخضر

بيّنت الدراسات الحديثة أن الماء لوحده قادر على إزالة الجراثيم عن خضارك وفاكهتك، وأن إضافة محلول الخل يخلص من ٨٠٪ من البكتيريا و٩٥٪ من الفيروسات؛ لذا تُفرك الفاكهة والخضر بمحلول يتكون من جزء من الخل مع ٣ أجزاء من الماء، ثم تُشطف لمدة ٣٠ دقيقة بالماء.



عَلَى خُطَى الْمَصَاعِبِ تَرَسِمُ ذَاتَهَا

آلاء سعيد العيداني / النجف الأشرف

في العديد من المدارس والمعاهد، هنالك مقاعد تشغلها سيدات في العقد الثالث أو الرابع من العمر. سيدات يتحدّين أنفسهن ويجلسن على هذه المقاعد كسائر الطلبة، إيماناً منهن بعدم وجود معوقات عمرية تمنع من اكتسابهن العلم والمعرفة، التي من خلالها سيستطعن البحث عن أدوار جديدة لهن في هذه الحياة بعيداً عن زواجهن المبكر وانشغالهن بمسؤوليات العائلة والأولاد اليومية. فقررن العودة للدراسة كمحاولة للخروج من الدور التقليدي الذي طبع المرأة في مجتمعاتنا. فلم تعد تقبل أن تقتصر حياتها على الواجبات العائلية والاجتماعية والأعمال المنزلية، ولا سيما أن الشهادة أصبحت أساساً للتطوّر الاجتماعي والاقتصادي، لذا تحتم عليها العودة إلى مقاعد الدراسة أولاً وسوق العمل ثانياً ليضعن بصمتهن في هذه الحياة.

عليه سابقاً ولولا وجود وقت الفراغ لديّ لما خرجت لإكمال الدراسة، كما أنّ خروجي لم يسبب إرباكاً أو تقصيراً في أمور البيت، فالوقت منظم ما بين المسؤوليتين.

في الختام لمن توجهين رسالتك؟

أخاطب المرأة بمختلف أدوارها الأم والبنات والأخت والزوجة وأقول لها: اصنعي من حلمك ذاتك واسعي إلى طلب العلم كلما سنحت لك الفرصة، ولا تقنّلي طموحك بما يريده الآخرون لكن حققه بالرضا والتوافق وشجعي عائلتك على ما أنت عليه بثقافتك الأسرية والتربوية.

فالعالم هو وسيلة التطوّر والتقدّم، وأساس رقيّ الإنسان والمجتمعات ونموها، وبه تتحرّر العقول من جهلها، وتصبح الحياة أكثر رفاهية وسهولة، فاعلم أنجز الكثير من المخترعات التي سهّلت حياة البشرية، وجعلتها أكثر مرونة، كما جعل العلم العالم قرية صغيرة بفضل الاختراعات الكثيرة.

خدمة للناس فكان رحمه الله يقول لي الشهادة هي ثمرة النجاح، فبقي هذا الكلام عالقاً في ذهني وما إن كبر أولادي واستقلّوا بحياتهم حتّى سنحت الفرصة لي بالعودة كوني أود أن أحقق ذاتي وأنجز ما كنت أحلم به، فطلب العلم وتعلّمه ليس حكرًا على عمر معين، كما أنّ طلب العلم فريضة على كل مؤمن ومؤمنة وأنا ابتغي أداء تلك الفريضة، فضلاً عن ذلك التقنية والتكنولوجيا هي التي أغرقتني وشجّعتني على إكمال التعليم.

هل واجهت مصاعب ومتاعب في الدراسة؟

المصاعب والمتاعب هي التي جعلتني أعرف ثمرة الجهد والعلم، ولكي أطوّر نفسي واكسب المعلومة، واعلم بها غيري، وكل هذا من خلال بحثي ميدانياً وتكنولوجياً للحصول على المعلومات، فمَنْ جدّ وجد ومَنْ زرع حصد، وفضلاً عن الطموح والرغبة التي كانت تهوّن عليّ المصاعب كان لزوجي وأولادي الدافع الأقوى والمكمل لطموحي ورغبتي، فقد كانوا دائماً يدعمونني معنوياً بالتشجيع وبذلك تسهل عليّ الصعاب.

البيت وإكمال الدراسة مسؤوليتان، كيف

الترتيب بينهما؟

استقلّ أولادي في حياتهم الشخصية، وكلّ منهم لديه عائلة ماعدا ابني الصغير ما يزال يكمل مشواره الدراسي، فمسؤولية البيت أقل ممّا كان

رياض الزهراء عليها السلام كانت مع نضال مهدي صالح من مواليد قضاء المناذرة عام (١٩٦٤م) خريجة معهد الإمام الصادق عليه السلام للدراسات الإسلامية وحالياً طالبة جامعية مرحلة ثانية، أوضحت قائلة: تزوّجت في سن السابعة عشرة من عمري في الصف الخامس إعدادي؛ كون هذا السن في ذلك الوقت هو الأنسب لتكوين العائلة، وقد كانت رغبة زوجي أن اترك الدراسة لأنني أصبحت زوجة وسأكون أمّاً مستقبلاً ولا بدّ من توفير الرعاية الكاملة للأبناء، وعلى الرغم من عدم قناعتني بترك الدراسة لكنني أطلعت أمر زوجي على مضض، فالمجتمع في ذلك الوقت لا يشجع المرأة المتزوجة على تحقيق حلمها أو إكمال مشوارها الدراسي فاستسلمت للجلوس في البيت دون نقاش في الأمر، ورزقني الله تعالى من الأبناء سبع بنات وستة أولاد والآن أنا جدّة لـ (٣٦) حفيداً وحفيدة).

نراك اليوم تعاودين الجلوس على مقاعد الدراسة، ما الدافع الذي دفعك إلى العودة؟

أشارت السيدة نضال: منذ طفولتي وأنا أطمح أن أصل إلى ما وصل إليه والدي في إكمال الدراسات، وكنت دائماً أسأل والدي كيف لي أن أصبح عنصراً فعّالاً ومهماً في المجتمع وأقدّم

جواهر الزهراء إبراهيم / لبنان
رسم: تبارك جعفر

الدّزَع

في الغابة الكبيرة كانت هناك حيوانات كثيرة، منها السلحفاة الجميلة التي تسير ببطء شديد، شعرت السلحفاة بالتعب الشديد؛ لأنها سارت طويلاً ولم تفارق أشعة الشمس وجهها، فرأت في طريقها نهراً جارياً، شربت منه الماء وقرّرت أن تسبح في هذا النهر البارد لتشعر بالنشاط والراحة، وبعدها خرجت من النهر وهي تشعر بالجوع، وقالت في نفسها: سأذهب إلى المزرعة القريبة لأتناول أوراق الخس اللذيذة، فأنا أحبّ الخس كثيراً، وبعد أن شبت السلحفاة ذهبت تحت شجرة توت كثيفة الأغصان واستسلمت لنوم عميق، وبدأت تحلم أنها في مزرعة كبيرة، فيها الكثير من الخس، وبدأت تأكل وتأكّل حتى أحسّت بالشبع، وفجأة استيقظت السلحفاة من نومها على هلع حيوانات الغابة التي كانت تحاول الهروب يميناً ويساراً، وسمعت صوت الأرنب وهو يقول: اهربوا جميعاً، لقد هجم الثعلب على المزرعة مرة أخرى.

نظرت السلحفاة حولها فوجدت نفسها بطلية الحركة ولا تستطيع الهروب، فدخلت في درعها ونامت تكمل ما تبقى من حلمها في مزرعة الخس، وفي صباح اليوم التالي اجتمعت جميع الحيوانات وهي تتحدث عن هجوم الثعلب على المزرعة، فقال الأرنب: عندما هجم الثعلب سارعنا بالهروب إلى جحورنا، وقالت العصافير: أما نحن فلقد قفزنا إلى أعالي الأغصان، ولم يتمكن من الوصول إلينا، وقالت الفئران: ونحن فررنا إلى مخابئنا واختفين بداخلها.

عندها أطلّت السلحفاة برأسها وشاركتهم الحديث قائلة: وهل تعرفون ماذا فعلت أنا عندما سمعت بهجوم الثعلب، اختبأت داخل درعي، فهو قوي ولا يستطيع أن يصل إليّ الثعلب ولا الصياد، ولقد حاول الثعلب أن يأكلني، لكنه لم يستطع فتركني ورحل خائياً.

تعجبت الحيوانات من كلام السلحفاة، وبدأت تنظر إلى درع السلحفاة الجميل الذي منحها إياها الله ﷻ.



مِنْ أَجْلِ أَوْقَاتٍ مُثْمِرَةٍ

فاطمة العوادي / بغداد

لقاء اليوم يكاد يكون مختلفاً، إنه ورشة عمل، فقد اعتادت الثلثة الطيبة أن تكون أولى أولوياتها إقامة ورش عمل لاستثمار العطلة الصيفية..



أم علي
ذات الهمة
والحماس،
قالت:

أرجو
أن لا

تتقضي

الصيفية إلا

أيام العطلة وقد أنجزنا عملاً مفيداً لديتنا ومجتمعنا.

أم سجاد: نعم، من الضروري استغلال أوقات الفراغ من قبل أبنائنا وبناتنا، فأوقات الفراغ خطيرة جداً إذا لم تُستغل بشكل صحيح.

أم علي: كما أن الوقت من المسائل التي يُسأل عنها الإنسان فيما قضاها، كيف قضاها، وهذا ما ينبغي أن يعرفه أبنائنا وبناتنا.

أم زهراء: وعليه يجب إعداد برنامج لشغل هذه الأوقات وملئها وعدم التفريط بهذه الفرصة.

أم جعفر: نريد أن يكون البرنامج مفيداً ومشوقاً كي لا يحصل ملل أو ضجر، فكما تعلمن أخواتي أن المواقع الإلكترونية شغلت القلوب والعقول.

أم زهراء: أعتقد أن البرنامج إذا كان متنوعاً سيحقق الفائدة إن شاء الله تعالى، وبالمناسبة يمكننا أن نرشد الفتاة إلى الطريق الأصح والأكثر أماناً في استخدام الانترنت، فالمنع من استخدامه شبه مستحيل، كما أن هناك الكثير من المواقع المفيدة والمثمرة، وهي تعيننا على تحقيق هدفنا.

أم جعفر: تبقى لدينا مشكلة المكان، فنحن نحتاج مكاناً له صبغة دينية، أو قولية هالة شبه

تحقيق هدفنا.

أم جعفر: تبقى لدينا مشكلة المكان، فنحن نحتاج مكاناً له صبغة دينية، أو قولية هالة شبه

رسمية، لتجنب ما قد يعترض عليه بعض الأهالي.

أم علي: لا مشكلة إن شاء الله تعالى، فقد اتفق

أبو علي مع متولي حسينية المنطقة لتخصيص

مكان مناسب وفق جدول زمني يلائم الجميع.

أم حسين: حسناً.. ماذا سيكون الموضوع

الأساسي الذي يركز عليه منهاج الدورة؟

أم زهراء: بحسب رأيي يجب التركيز على

تعليم القرآن الكريم وأحكامه، فضلاً عن الأحكام

الشرعية فقلماً يتجه الاهتمام بهما سواء في البيت

أم المدرسة.

أم نور: وماذا عن الأخلاق؟

أم علي: يجب أن يكون درس الأخلاق درساً

عملياً نقوم به جميعاً في كل موضوعات الدورة.

أم جعفر: أحسنت، فهذا أدعى لترسيخ

الأخلاق الفاضلة، وليس مجرد كلام محاضرات

تطوى بعد انتهاء الدرس.

أم سجاد: أشد ما يقوّي ويرسخ الفضائل هو

السيرة العطرة والمباركة لأهل البيت صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين.

أم علي: تمكنت بعونه تعالى من إعداد برنامج

خاص للفتيات لتعلم الأحكام الشرعية والمسائل

الابتلائية بلغة بسيطة، أرجو من الله تعالى أن

تنتفع بها بناتنا، ومنه القبول والسداد.

أم زهراء: تقبل الله منكم ومنّا، بإمكانياتي

المتواضعة سأقوم بتعليم البنات الفنون البيئية

(أقصد بذلك إضفاء أجواء من الحيوية وبعض

المرح، بالإضافة إلى تحصيل الفائدة)، ستساعدني

ابنتي زهراء، فهي متحمسة للمشاركة، ولديها

أفكار جميلة وعصرية تجذب أنظار الفتيات.

أم سجاد: بالنسبة إليّ أرى أن الحوار المسرحي

يشدّ المتلقي أكثر، فقامت بإعداد حوارات مسرحية

لتوضيح بعض

الأحداث التاريخية

التي مرّت بأهل البيت

عليهم الصلاة والسلام

وبيان مظلوميتهم،

أم علي: بارك الله فيكم، لاشك أن ذلك يبقى

عالقاً في الأذهان، جزيت خيراً، وأنه من الأفضل

إضافة إنشاد الشعر الملتزم، وإلقاء الخطب،

وحفظ بعض من كلمات أهل البيت عليهم السلام فإن كلامهم

نور، وفي سيرتهم هداية لكل مسترشد، وأمان

لكل خائف، وحبهم يجمع أهل الفرق، وينجي من

الهلكة والفرق، كما أنه ينقي الروح، ويجعلها

تسبح في بحر من الفضائل والقيم النبيلة.

أم حسين: الحمد لله على نعمة الولاء والحب

لأهل البيت عليهم السلام، فلولاهم لكنا ضالين حائرين بين

الأهواء شرقية وغربية.

أم زهراء: ما رأيكن أخواتي بتوزيع بعض

الهدايا للبنات المتفوقات والمتزلمات؟

أم جعفر: إنها فكرة جيدة، ولكن الإمكانيات

المادية قد لا تسمح بتغطية الحاجة.

أم علي: لا تحملي همّاً لهذه المسألة، فإنّ

التشجيع والدعم المعنوي له التأثير الأقوى هذا

من جهة، ومن جهة أخرى أن الهدايا التقديرية

مهما كانت بسيطة ستكون مصدر فخر واعتزاز

لمن يحظى بها.

أم سجاد: سنتدبر الأمر، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى

اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١).

أم زهراء: إذن على بركة الله نبدأ.

أم جعفر: ومنه العون والتوفيق.

.....

(١) (الطلاق: ٣).

تقرير: نهلة حاكم تصوير: إسراء مقدار

الأدبية فهي مسؤولة عن تفجير تلك الطاقة وإطلاقها عبر عملها الجاد الدؤوب للرقى بتلك الموهبة؛ لتتحول الموهبة إلى ملكة عملية تترجمها الأقلام الحية النابضة بالحياة. ولعل من أبرز العوامل المساعدة في نضج الموهبة الأدبية، إلى جانب التربية والثقافة المتوازنة الموسوعية، التدريب عملياً على الكتابة الفنية، والاستقامة بذوي الخبرة للأخذ بيد كل كاتبة مبتدئة تلمح للتخصص، أو كاتبة متخصصة تلمح إلى الرقي والتطور وبهذا نكون جميعاً متعلمين على سبيل النجاة في ضمن نهج أهل البيت الهداة عليهم أفضل الصلاة والسلام. وبيّنت الكاتبة (فاطمة فرمان) أنّ الإعلام النسوي له نكهة خاصة وإحساس خاص؛ فهو مزيج العاطفة والعقل الذي يظهره في أبهى صورة، ولا شك في أنّ إقامة الدورات لتطوير مهارات الكاتبات في هذا المجال له دور فعال في تنمية قدرات الكتابة لدى المرأة وتطوير أدائها. وإننا اليوم مطالبون جميعاً بالاستمرار وعدم التوقف؛ لأنه لا محطة وقوف في حياة كل إعلامي أقسم أن يناضل بالكلمة وأنّ الإعلام النسوي الهادف مسؤوليتنا ورسالة كل من تريد أن تضع لها بصمة مشرقة.

الكلمة الحرة بالضوابط والتقنيات الأدبية، فضلاً عن تطوير مهارات الكاتبات الأدبية للمشاركة في المشروع التوثيقي الذي بادر به مركز الحوار زينب في توثيق بطولات وتضحيات الشهداء من خلال سلسلة إصدارات (ومنهم من ينتظر). ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الدورات المجانية المقدمة من قبل المركز تهدف إلى صقل المواهب النسوية. وقد ألقت الدكتورة (رجاء البيطار) ورشتها الأدبية أمام الحضور من المشاركات من إذاعة الكفيل، والشؤون الفكرية والثقافية للعتبتين العباسية والحسينية المقدستين، وعدد من الأخوات الكاتبات والإعلاميات في الورشة التي أقيمت في مجمع سيد الشهداء، وأعربت السيدة (بيطار) عن سعادتها واعتبرت أنّ إقامة هذه الورشة بجوار أبي عبد الله وأخيه العباس شرف كبير لها، وأوضحت الدكتورة بيطار أنّ كل امرأة تحمل بين جوانحها تلك الطاقة الخفية: الموهبة

مركز الحوراء .. فضاء القلم

للمرأة دور إعلامي مهم وفعال ومؤثر إذا ما بُني على أسس ومبادئ وقيم صحيحة وسليمة؛ مثل التي وضعتها السيدة الزهراء (ع)، وهي السيدة زينب (ع) التي ما يزال إعلامها المدوي قائماً ليومنا هذا على فضح قتلة أخيها وعثرته؛ لأنها رسمت استراتيجية الإعلام النسوي الواعي بذكاء وعبقرية، وبيّنت النهج القويم لنجاح دور الإعلام ومساندة الإصلاح في كل المستويات ابتداء من الفرد الذي هو نواة المجتمع والأمة، ودور المرأة الإعلامية جزء لا يتجزأ ابتداء من بيتها وصولاً إلى المجتمع والعالم، ومن هذا المنطلق نظم مركز الحوار (ع) التابع للعتبة الحسينية المقدسة ورشة عمل تدريبية بعنوان (الخطاب السردى بين الرواية والمنظور والزمن) بتسيق وإدارة المهندسة (سارة محمد)؛ حيث أوضحت قائلة: يهدف مركز الحوار زينب (ع) إلى تطوير المواهب النسوية بمختلف أنواعها ومن ذلك المواهب الأدبية؛ من أجل ذلك استضافت العتبة الحسينية المقدسة الكاتبة الروائية الدكتورة رجاء البيطار من لبنان لتقديم سلسلة من الورش الأدبية، الهادفة إلى تأسيس إعلام نسوي زينبي ملازم لخطى الحوار زينب (ع) يهدف إلى إيصال صوت النهضة الحسينية عبر

استراتيجية الأبواب السبعة لنَبْذِ الاستِخْبَارِ الذاتي

سها سعد عبد الأمير / كربلاء المقدسة

أن التأمل في الألفاظ والمضامين العالية لدعاء عرفة يوجب الاطمئنان، بل الجزم بصدوره عن المعصوم عليه السلام، فنلاحظ قوة المضمون وغزارة المعنى.

وقبل الحديث عنه، نشير إلى أمرين:

الأول: الإشارة إلى البعد المعنوي والروحي في شخصية الإمام الحسين عليه السلام.

الثاني: الهيئة التي خرج عليها الإمام عليه السلام للدعاء، وعلاقة الإمام الحسين عليه السلام بالله تعالى.

إذ إن التأمل في دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة يستكشف بصورة جلية حدود علاقته بالله تعالى، ومن ثم إقدامه على التضحية الكبرى في أرض كربلاء يوم عاشوراء؛ لأن تلك التضحية لم تكن لتحصل لو لم يكن هناك ارتباط وطيد ووثيق جداً بين الإمام عليه السلام وبين الله تعالى.

ولا ينحصر طريق معرفة علاقة الإمام عليه السلام بالله سبحانه في خصوص دعاء يوم عرفة، بل هناك أكثر من موقف يشير إلى مدى هذه العلاقة، ولقد كشف عليه السلام عن عمق هذه العلاقة مع البارئ سبحانه يوم عاشوراء ظهراً، عندما طالب القوم بوقف القتال حتى يصلي لربّه، مع ما كان عليه المنظر والمشهد في تلك اللحظات، والحاصل، إن للإمام الحسين عليه السلام علاقة خاصة مع البارئ تعالى، يمكن لكل من يقرأ دعاء يوم عرفة أن يتعرف عليها.

الهيئة التي خرج عليها:

إن الهيئة التي خرج عليها أبو عبد الله عليه السلام لأداء الدعاء في ذلك الموقف العظيم كانت جاذبة للأنظار، ومثيرة للاستغراب، فدعت إلى أن يلتفت الحاضرون إليه، إذ كانت غايته أنه كان

والانقطاع إلى الله تعالى، ورقة القلب بالبكاء، فقد ورد عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا اقشعر جلدك ودمعت عينك فدونك دونك فقد قصد قصدك»^(١).

وأن يشتمل على ذكر محمد وآل محمد عليهم السلام؛ لأنهم وسائل الفيض ووجهاء الخلق، وتقديم التمجيد لله تعالى والثناء عليه، والإقرار بالذنب والاستغفار، واختيار الأوقات الخاصة للدعاء، كوقت السحر، وآخر الليل.. إلخ.

ورفع اليدين في حال الدعاء، وذكر في عدة الداعي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه إذا ابتهل ودعا، كما يستلعم المسكين^(٢)، ومن خلال ما تقدم اتضحت الحالة التي خرج عليها عليه السلام، فإن حالة الخضوع والاستكانة والتذلل التي كان عليها كانت غايتها هي تحصيل شرائط كمال الدعاء، عبر تمام الانقطاع لله تعالى، وأن يوم عرفة بعداً مهماً، هو الاعتراف بالذنب والتوجه لله تعالى، وبعداً آخر ذا أهمية كبرى، وهو سبب تسمية عرفات بهذا الاسم، قال جبرائيل عليه السلام لإبراهيم الخليل: «اعترف بذنبك، واعرف مناسكك»^(٣) فسميت عرفات لقول جبرائيل اعترف، فاعترف، فمعرفة المناسك هي المقصد الآخر والغاية الثانية من غايات يوم عرفة، والمناسك هي عموم المناهج والمقاصد التي يقصد بها سبحانه، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ / (الحج: ٦٧).

(١) الوافي: ج ٩، ص ١٤٩٠، (٢) عدة الداعي: ص ١٨٢.

(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٠، ص ٢٦.

يهدف إلى تقديم درس تعليمي تربوي للمجتمع الإسلامي، ولما كان عصر عرفة في عرفات خرج عليه السلام من خيمته مع جماعة من أهل بيته وأولاده وشيعته بحال التذلل والخشوع والاستكانة، فوقف في الجانب الأيسر من الجبل، وتوجه إلى الكعبة، ورفع يديه قبالة وجهه كمسكين يطلب طعاماً، ثم ذكر الدعاء.

في موقف كهذا نحتاج الالتفات إلى أن للدعاء شروطاً تقسم إلى قسمين:

الأول: شروط صحة.

الثاني: شروط كمال.

وتختلف الشروط في القسم الأول عن الشروط في القسم الثاني، إذ إن شروط الصحة هي التي تقوم صحة الدعاء بها، فلا يحكم بصحته ما لم يكن مستجعماً هذه الشروط، وهذا بخلاف بالنسبة إلى شروط الكمال، إذ إن فقدانها لبعضها، أو لجميعها لا ينفي عنه عنوان الصحة، وإنما ينفي عنه كمال الدعاء، وهذا يعني أن الدعاء من دونها صحيح، لكنه ليس كاملاً، ومعنى فقدان الدعاء الكمال، أنه قد لا يحقق الغرض المرجو منه، وهو الإجابة من قبل الله تعالى.

فمن شروط الصحة مثلاً، الإيمان بالله تعالى، والإخلاص في الدعاء وعقد القلب عليه، وحسن الظن بالإجابة، وعدم اللجوء لغير الله تعالى، وطيب المكسب والعمل الصالح، وأداء مظالم الناس وحقوقهم.

أما شروط الكمال، فإن مراعاتها توجب تحصيل الاستجابة للداعي، ومنها الطهارة من الحدث والخبث والدعاء بما ورد عن المعصومين عليهم السلام.





عَزَاءُ الْحِبَالِ

عبير المنظور/ البصرة

من شذا السفير كلما قربت تلك القافلة منها، حتى لمحت أمامها طفلة مقيدة بالحبال، وهنا تعالى حديث الحبال، فسألت تلك الحبال التكلّى حبال الطفلة عنها، فأجابت حبال الطفلة: إنها حميدة بنت مسلم الأسيرة والكسيرة على أبيها وإخوتها، وهنا صرخت الحبال المعزية: كلا، إنها الأميرة، وأميرة آل عقيل، واعولت الحبال، وازداد نحيبها وأنت، إنه العزاء الأخير، حتى مرّت أيام وشهور وعاد أريج مسلم يفوح في الأجواء، دقت الحبال النظر، وإذا بطفلين يتيمين موثقين كتفاً يساقان إلى الفرات ليذبحا على شاطئه، فسألت حبال وثاقهما، فعلمت أنهما ولدا مسلم، وكانت شاهدة أيضاً على مصرعهما، وتجدد عزاءهما مرة أخرى، وتقطعت نياط قلبها وهي تصرخ بحرقه وألم، يكفي آل مسلم عزاء في الكوفة، لم أعد أطيق صبراً، وتوقف فؤاد تلك الحبال المكلوم حزناً لمسلم وأهل بيته.

مات الجماد كمداً لنوائب العترة الطاهرة، وعجبت لقلوبنا الغلف، كيف لم تمت لمصائب كربلاء؟!

تحتضنه بقوة لتودعه الوداع الأخير بعد أن توجه للمدينة، وودّع إمامه وأمطرت عيناه دموعاً على تلك الحبال، وكأنه يواسيها ويصبرها بحنانه المهود، وحنان وقت الموت، وأزفت تباشيره حيث شعرت الحبال أنها تنهاوى مع السفير ودماء نحره التي أغرقتها، أصغت مذعورة لصوت تكسر عظامه على الأرض، فكانت شاهدة على معاناته ومصرعه، بكته الحبال وندبته ولم يسكن نحيبها، بل ازداد عندما بدأت تتقطع، ليس من حزن وألم، بل لأنها أخذت تجرّ في أسواق الكوفة وأزقتها ليسحبوا جسد الشمس على الأرض، حتى تقطعت الحبال مع أوصال السفير، وتناثرت هنا وهناك، وبقيت على أرض الكوفة تدب السفير وتبكيه.

ومرّت الأيام والحبال تقيم عزاءها على مسلم، فكل شبر من أرض الكوفة تذكّار له من شجاعة وإباء أو بقايا جراح ودماء، وفي يوم قاتل من أيام عزاء الحبال تناهت إلى مشامها عبير مسلم يتردد في الأرجاء، لم تصدق لأول وهلة، وظنّت أنها توهّمت حتى لمحت من بعيد قافلة أسرى لنساء وأطفال يتقدمهم عليل، وتتأكد

إيه يا بن عقيل، يا ترنيمة الشرف، وأنشودة البطولة، وصوت الحق الذي علا مزجراً كالرعد القاصف لنصرة إمام الزمان عليه السلام، يا أيتها الآه المستقرة في القلب والشجى المستقر في الحلق، فأنت كون تاهت فيك أكوان، وأنت الفخر الممزوج باللوعة والأسى، وأنت المغوار المستبسل الوحيد في الغربة، وأنت من تطلب شربة من ماء، وأنت فرات من الحب والإخلاص لإمامك.

فأنت من بكتك الإنس والجن، لا بل حتى الجماد، ففي التاسع من ذي الحجة من عام ٦٠ للهجرة، وفي يوم عرفة تحشرجت الآه في فم الحبال، وتعثرت أناتها خجلى من علياء السفير، وتساقطت عبراتها معذرة من كفي مسلم بن عقيل وكففيه إذ أحاطته وأذته، ورافقته بحزن في طرقات الكوفة حتى قصر الإمارة، وتشرفت تلك الحبال بقطرات من دم شفتيه، وهي تائهة في مشاعرها المتضاربة من خوف وحزن وترقب لمصير السفير، حتى أمر أبناء الأعداء برمييه من أعلى القصر، وتابعت خطواته خطوة خطوة وهي تشج ألماً، وأخذت تشدّ من وثاقها بجسده الشريف، وكأنها



بَيْنَ الطُّفُولَةِ وَالرُّجُولَةِ.. نَسَبٌ يُدْعَى الْبُطُولَةُ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

في حيرة من أمري، فقصص شهداء كربلاء، وما بعد كربلاء، لا يتجرأ أن يحيط بها إنسان، فكيف يكون لي أن أطرق بابها بقلم أو بيان؟
إي والله، فكلما نظرنا إلى تلك الدماء

أستعرض بذاكرتي ظلال التاريخ القانية، وأقلب بصيرتي في صفحاته الخالدة والفانية، وأغمس ريشتي في دماء المظلومين المبعثرة أشلاؤهم بين قممه وأغواره، فيرتوي قلبي من مداد مقدس، ينطق بالأصدق من أخباره.

وأقف طويلاً أمام تلك الملحمة التي اختلعت في ثناياها بطولات الأرض بانتصارات السماء، فأبكت صخور الزمن وأنطقها بالمأثر، فغدت مثلاً لكل ثائر، فهي نائفة الحزن والعشق والنصر، فجّر الدم في المحاجر، إذ يرتقي الدم الأزكى على الخطب الأنكى، وتتحوّل فظاعة المشهد الذي لا يحكى، إلى أقدس نموذج لانتصار البكاء على من أبكى.

تلك بطولات لا تُنكر، ولكن أي بطولة تلك التي تستوقف القلب والعين والوجدان، حين يطل علينا ذاك الطفلان، اللذان عاشا عمق ملحمة الحسين (عليه السلام)، وشاهدا استشهاد خيرة الخلق بأمر العين، وطاف عليهما طائف من اللوعة لا تطفئه دمة، وقد حاق بهما الخسف ومنع النصف.

هما ذينك الغلامين الطاهرين، اللذين رضعوا حليب النبوة والولاية، فغديا للحسين (عليه السلام) ناصريين، وكان لهما ذاك الموقف الجليل الهائل، الذي تحني له رؤوس العظماء من الأواخر والأوائل، وقد أحرّ الباربي شهادتهما حتى حين، ليكتمل بهما ركب حي على خير العمل، عملاً باقياً غير زائل.

وإني إذ أحاول أن ألمم شذرات الحكاية، أجدني

الزكية التي روت أرض الغاضرية، تنهاوى الأفئدة وتطلق الآه، ونضم أشلاء حروفنا الفاطمية، فتسردّها بدموع جرية، عسانا نحيط بشيء مما جرى، فننقله لنعتبر ونصطبر، ونندب وننتظر، فلا ننكسر قط، بل نوقن بأننا به سننتصر.

هما طفلان بريّان، من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب، سفير سيّد الشهداء وصهر الأئمة النجباء، طفلان عاشا يتم الأب قبل بضعة شهور، ثم عاشا يتم الإمام وذّل الأسر، ثم ارتأى ابن مرجانة لسبب ما أن يفصلهما عن بقية الأسرى من آل النبي، وأن يوكل بهما سجاناً يحتجزهما في مكان ضيق قصي، فيوصيه بأن ينكل بهما، وأن يضيق عليهما، والرجل جاهل بهما وبحقهما، شأنه شأن الغافلين من أهل الدنيا وعبيد السلطان، .. حتى إذا مرّ عليهما قرابة عام في ذلك العيش الزؤام، رأيا أن يُطعماه على حقيقة أمرهما ونسبهما، فلما فعلا، وقع الرجل على أقدامهما يقبلها ويبكي، ثم أطلق سراحهما وتركهما يواجهان الدنيا ووحوشها وحدهما!

إيه أيّها العزيزان، من لعين الزهراء تبيكما، إذ غدوتما تسييران بالليل وتكتمان بالنهار، بعد إذ بلغ ابن زياد خبر هربكما، فوضع جائزة لمن يأتيه

برأسكما!

أيّ كيد هذا الذي حدا بذلك الزنيم إلى التشفّي منكما على صغر سنكما؟
ألعلكما قلتما له كلمة حق كما قال أبوكما من قبل، فحمله ذلك على الانتقام منكما كما انتقم منه؟
ربّما..

ولعلّ الله شاء أن تكونا شريكين لأبيكما، لا في مصيره فحسب، بل في لجوئه إلى دار طوعة، فها أنتما تلتجئان إلى طوعة أخرى تؤويكما، ويأتيكما على حين غرة ولدها الفاسق، ويقرر أن ينال برأسكما الجائزة، فتسألانه الصلاة قبل تنفيذ الحكم، وتتفان إذ ذاك مناجييّ ربّ العزة:

«يا حيّ يا حكيم، يا أحكم الحاكمين، احكم بيننا وبينه بالحق»

إيه أيّها العظيمان، لقد واجهتما الشهادة بقلب حيدري وروح حسينية، كما واجهها أبوكما، وقد استجاب الله لدعائكما، فلم يتأخر جلادكما عن اللحاق بكما بميثة تشبه تلك التي بها قتلكما، فلحق بدرك الجحيم وقتلة الصديقين، بعدما لحقتما بركب شهداء الطف في عيلين، وتكامل بلحاقكما ذاك الركب المتين، لتمتزج أنوار الطفولة بأفاق الرجولة، عبر نسب خالد اختص بني هاشم.. يدعى البطولة!

فيزياء الحياة

ما تخبئه لنا الأروقة هناك.. عن التفاصيل التي تصنع ذاكرة الحلم، بين سندانه.. والواقع.. نونك..

د. ولاء الملا / البحرين

«مذكرات جامعية»

الحلقة الخامسة عشرة

طالما آمنت أنك بذرة الله ^ﷻ في أرضه، ولا أحد سيرزقها الجفاف أو النمو غيره، بذرة تعرف أن الله تعالى سيجيء بالمطر ذات يوم.. ستكونين شجرة، وارقة.. معطاء.. حية.. «ممرات»
ربما تدعين أن في عينيك غباراً، لذلك أنت لا ترين..
وأن هذه الدنيا مجرد صحراء، لذلك يزول أثر خطوتك بسرعة..

وأن الضجيج كثير، فأين المدى المتسع..

لصوتك؟

لكن!

ألا تستطيعين أن تمسحي بيدك ما علق على

رمشيك من غبار؟

ألا تستطيعين أن تقفي «عميقاً» حتى لا يمحي

أثر خطوتك؟

أليس الصمت في أحيان ما صراخاً؟

لا تخالفي يوماً أن تغير رأيك حين تكتمل الصورة

أمام عينيك..

لا تخالفي من كلمة (أنت ازدواجية)، لا تقفي

عند خطئك الأول، خذي الدرس وامضي..

فأن تتضجعي يعني أن تحترقي، أن تتعثري

فتصطدمي؛ حتى تدركي أن مسارك كان

خاطئاً، وأنه يتوجب عليك تعديله، وثمة ما

يجب أن يتساقط منك، وثمة ما يجب أن

تحمله..

ثم، إذا لم يكن العمر سلوكاً نحو المعرفة

بعد الجهل، والنور بعد الظلام.. فأني معنى

لوجودك؟

«جرة قلم»

بعد انتهاء إحدى العمليات، كان جراحها في قبالة أحد مساعديه، وهو في حالة من الغضب، يتهمة بالتقصير لما نجم عن خطأ طبي كاد يودي بحياة المريض لولا لطف الله ^ﷻ..

أخرجت حوراء دفتر ملاحظاتها الصغير من جيبها، واتكأت على الجدار وأخذت تدون..

ما معنى أن تشعر بالانتظار لما لا يأتي، لما لا تدري؟

تكتب كثيراً وتستهلك سطوراً لا تحصى..

ثم تقرأ كل ما كتبت، وتقول في نفسك: كل هذا الكلام ولم أقل شيئاً بعد، ولم أدر بعد؟ ربما لو عدت سطرين إلى الوراء لنسيت أن أكتب أخطائي القديمة.. إذ يحدث كثيراً أن

ينسى المسافر معطفاً وراء الباب، ويحدث أن

لا تذكره بأخذه متعمدين! تصعقنا الخيبة

أحياناً، وتنفينا الآمال بعيداً أحياناً أخرى،

محاولين بكل ما أوتينا من حلم أن نجذر

أنفسنا في مكان ما، فشعور المرء بأنه وهمي

وعرضة للطيران في أي وقت يشبه محاولة

عباس بن فرناس للعبث مع فيزياء الحياة،

إذا علمنا أن التجذر في مفهومة الحقيقي لا

يعني البقاء بقدر ما يشير إلى انتماء معين.

في الحكايات الموبوءة بالأخطاء، يمكنك

بسهولة أن تميز أنه كل شيء لا يحدث،

لا شيء يكتب صحيحاً فوق السطور..

الكلام يعبر من خلالك فقط ويسقط في

الحين الذي تتوقع فيه دائماً نهاية مفضلة،

نقطة أخيرة لتستريح القصة.. رغم أنك

تعرف جيداً أن العالم ليس ساذجاً إلى

الدرجة التي يحقق فيها رغبتك على حسابه.

تقف في محراب نهاية ما عند نقطة، أو ربما

نقطة بجناح..

الوقوف في المحارب مدهش يجعل كل

خطاياك تسلك منك..

يا رب..

أنا العادي جداً، بل اللاشيء.. بكل حقائقتي

التي تشبه الموت، وكل أوهامي التي تشبه

الزمن، أريد دفترًا جديداً.. وأعدك أنه

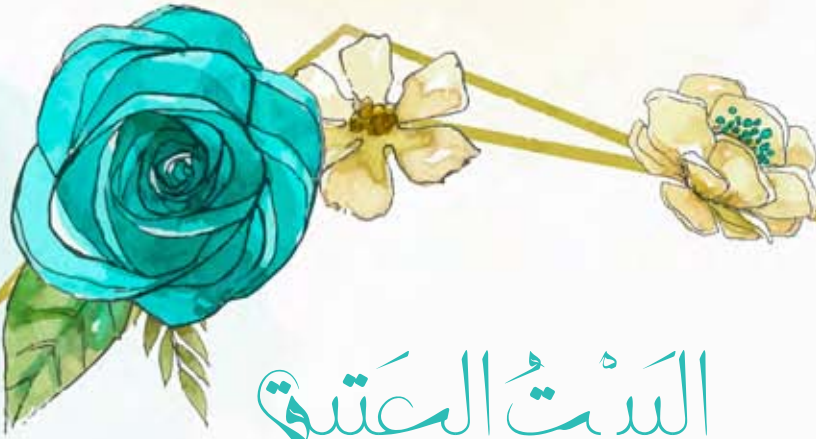
سيكون من دون أخطاء كتابية.

أغلقت دفترها وأدخلته في جيبها مع يدها،

ثم أدبرت عن المكان وهي تدعو: يا رب، أريد

دفترًا جديداً.. وأعدك.. وأنت تعرف باقي

الكلام..



البيت العتيق

مريم حسين الحسن / السعودية

عمره عمته من سنوات عتيقة..
 وهمة أعمدة ذات المنحنية..
 بهز في الدهر هزات قاسية..
 ويصنع قلبه..
 الملل الذي أوجده بصبر..
 في زمن تفخر فيه ذات..
 وفؤاده الذي تسره سلامة..
 ويفرحة الغدير يتم اعتفاؤه..
 وما بقيه للمناقين مكانة..
 واندانت دنيا العشاق بولايته..
 قصته بيت الله، الولاء يدفعه..
 أنعمه النظر في كعبته وأبتسم..
 وأكشفه لله في خاطره عن أمنية..
 لتزله مطيحه في غدير غم وأباع..
 أنطبه دربه الولايته بتجلد..
 وأعود لدياره بشفقه المتيم..
 فأنا قريه العينه راضية..

وأعمله بتكليفه بلا تكلف..
 أشتاقه لولاه أمره بمودة..
 وأكتبه بدواة أشعار أفراسهم..
 وأستجله بمفر دأقه حزنهم بدايه..
 وأعيشه غريته الغريبه وألم قتلهم..
 والحلم الجميل بريشته أرسى..
 وأرعه آمله التيه أمسه..
 مستحيله..
 فأعزها على أوتار الدعاء بتأمل..
 بلحنه الغريب أقسم على الله كل..
 غدير..
 وعلى الكنفه مطلع قصائد أميني..
 أعانقه أبوابه الأمل بحسن ظني..
 وتديريه..
 وعلى أيامي تمر السعادة مرفرف..
 تحملني فرحتي إلى ملك كل..
 عيد..





رِحْلَةٌ إِلَى مَلَكُوتِ الْقُرْب

زبيدة طارق / كربلاء المقدسة

هناك مَنْ وَفَّقَ وتلقَّى تلك الدعوة الإلهية
وَكُنْتُ له تأدية فريضة الحج في بيت
الله ﷺ ..
وهناك مَنْ لولا رحمتك يا الله لكان من
المحرومين..
فعندما تتيه قلوبنا تحتاج إلى احتواء..
فتحجَّ إلى بقعة طهرتها ومعالم زكيتها..
فيحملنا شوقنا إلى قبتي العسكريين
الذهبيتين..
نشكر الله أن وفَّقنا للسعي إلى أبوابهم
العامة..
وجعل أرواحنا تحنَّ إلى موطن أقدامهم..
وجعل نفوسنا تهوى النظر إلى عرصاتهم..
فنؤدي مناسك الزيارة، كأنها حجَّ المذنبين
بدموع الخشوع، وبذلَّ العبودية لله ﷻ..
والاعتراف بأنهم شفعاء الخلائق إذا نُصِبَت
الموازين يوم الأعراف..

الظلام..
تسيّرهم دعوات وأمنيات لنيل الرضوان..
يتوجهون إلى مَنْ احتجب بسرادق عرشه
الذي لا يخفى عنده ما استقرَّ به المكنون في
مسارب النفس
قاصدين بيت الله ﷻ ليؤدوا مناسكهم..
يحملون هموم الآخرين نقشاً، يطوفون به
حول المقدسات حتى تزول كل مفاهيم البغض
والتفرقة والحقد وهواجس الشيطان..
ليجتمع هذا السيل في قمم شماء تزهو بها
الروح، وتتحوّل في عالم أرحب زاخر بالمحبة
والطهر إلى عطايا ربانية..
فذاقوا حلاوة المؤسسة، فقاموا بين يديه
متملقين في ركوعهم وسجودهم، يسبحون
بحمد الله تعالى..
هو موسم القربات من الله، والهجرة إلى
الله، تقرُّ الأعين برؤية ملكوت الله تعالى..

هتاف يعلو من أعماق الروح الأسيرة المكبلة
بالغفلة..
بدأت لحظات التحرّر من الذنوب..
لحظات توديع الدنيا بكلِّ لذائذها..
لنجتاز بخطواتنا طريقاً متيّماً بأثر العاشقين
الذين يتوافدون بالألوف..
تتدافع أمواجهم بنشوة الاشتياق..
بمشون مطأطي الرأس في خشوع، يتوسلون
الأمان..
حيث الملاء الأعلى حولهم تدور..
يأتون من كلِّ فج جريح..
تولّي وجوههم شطر المسجد الحرام..
يبحثون عن ألق صادق ينير تلك القلوب
المنطفئة..
يدروون عن أنفسهم بمزن السماء غيمات
الأوهام..
تخلو عن مملكتهم الزائلة تحت جناح



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

مسابقة تأليف كتاب عن الإمام الحسين عليه السلام

ضمن المحاور الآتية:

- ١- أن يتناول الكتاب مدى علاقة النبي محمد صلى الله عليه وآله بالإمام الحسين عليه السلام في ضوء المعطيات الفقهية أو العقائدية أو التربوية.
- ٢- خصائص شخصية الإمام الحسين عليه السلام وسماتها الروحية أو القيادية أو الإصلاحية.
- ٣- اثر الإمام الحسين عليه السلام في الفكر الإنساني ومعطياتها الثقافية أو العلمية.
- ٤- القضية العاشورية (ينابيعها وغاياتها).
- ٥- سيرة الإمام الحسين عليه السلام وفكره.
- ٦- الشعائر الحسينية (مبانيها وآثارها).

ورفوق الشروط الآتية:

- ١- أن لا يقل الكتاب عن (١٥٠) ورقة.
- ٢- أن تكون الكلمات (٢٥٠) كلمة للصفحة الواحدة.
- ٣- مجسم الورقة (A٤).
- ٤- أن يمتاز الكتاب بالجودة والابتكار.

جوائز المسابقة:

- ١- الجائزة الأولى (١٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليون دينار عراقي مع طباعة وترجمة الكتاب إلى اللغة الأجنبية فضلاً عن الدرع الذهبي.
 - ٢- الجائزة الثانية (١٢,٠٠٠,٠٠٠) اثنا عشر مليون دينار عراقي مع الطباعة فضلاً عن الدرع الذهبي.
 - ٣- الجائزة الثالثة (٩,٠٠٠,٠٠٠) تسعة ملايين دينار عراقي مع الطباعة فضلاً عن الدرع البرونزي.
- وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر الرابط أدناه:

||||| <https://rabee.alkafeel.net/news.php?id=453> |||||